سفر
عزرا

العنوان

مع أنَّ اسم عزرا الذي يعني «الربُّ يُعين»، لا يُذكر ضمن أسماء بني يهوذا العائدين من السبي إلى أورشليم قبل ٧ :١، فإنَّ هذا السِّفر يحمل اسمَه عنوانًا له. وذلك لأنَّ التقليدَين اليهوديَّ والمسيحيَّ كليهما ينسبان كتابة السِّفر إلى هذا الكاهن، الكاتب الشهير. وليس في العهد الجديد أيُّ اقتباس من سفر عزرا.

الكاتب والتاريخ

يُرجَّح جدًّا أنَّ عزرا هو كاتب سِفرَي عزرا ونحميا كليهما، ولعلَّهما كانا في الأصل سِفرًا واحدًا. وما ورد في عزرا ٤ :٨-٦ :١٨ و٧ :١٢-٢٦ كُتِبَ بالآراميَّة. ومع أنّ عزرا لم يَذكُرِ البتَّة أنه كَتَبَ السِّفر، فإنَّ الأدلَّة الداخليَّة تؤيِّده بشدَّة. فبعد وصوله إلى أورشليم (حوالى ٤٥٨ ق م)، انتقل من الكتابة بصيغة الغائب إلى الكتابة بصيغة المتكلِّم المفرد. وربَّما استخدم صيغة الغائب في القسم الأوَّل لأنَّه كان يُورِد ذكرياته. وثمّة مَن يعتقد أنّ عزرا كتب سفرَي أخبار الأيَّام أيضًا. فإنَّه يكون من الطبيعيِّ للكاتب عينه أن يُكمِل سرد العهد القديم بإظهاره كيف أتمَّ الله وعده بإرجاع شعبه إلى الأرض، بعد سَبيٍ دام سبعين سنة. ثمَّ إنَّ في سفرَي الأخبار لهجةً كهنوتيَّة قويَّة، وقد كان عزرا من سلالة هارون الكهنوتيَّة (رج ٧ :١-٥). والآيتان الختاميَّتان في أخبار الأيَّام الثاني (٣٦ :٢٢ و٢٣) مُطابِقتان فعليًّا للآيات الافتتاحيَّة في عزرا (١ :١-٣أ)، ممّا يؤكِّد كتابته لكِلا السفرَين.

كان عزرا كاتبًا تسنَّى له الوصول إلى كثرة من الوثائق الحكوميَّة التي وردت في سِفرَي عزرا ونحميا، ولا سيَّما تلك التي في سفر عزرا. ولم يكن يُسمَح إلَّا لعددٍ قليلٍ من الأشخاص بالاطِّلاع على المحفوظات الملكيَّة لدى الإمبراطوريَّة الفارسيَّة، غير أنَّ عزرا أثبت وضعه الاستثنائيَّ (رج عز ١ :٢-٤؛ ٤ :٩-٢٢؛ ٥ :٧-١٧؛ ٦ :٣-١٢). وتُذكر وظيفتُه كاتبًا للشريعة على نحوٍ واضح في ٧ :١٠ «لأنَّ عزرا هيَّأ قلبه لطلب شريعة الربِّ والعمل بها، وليعلِّم إسرائيل فريضةً وقضاءً.» وقد كان رجلًا قويًّا وتقيًّا عاش في زمن نحميا (رج نح ٨ :١-٩؛ ١٢ :٣٦). ويقول التقليد إنَّه كان مؤسِّس المجمع الكبير، حيث تمَّ الإقرار رسميًّا أوَّلَ مرَّة بلائحة أسفار العهد القديم القانونيَّة كلِّها.

وقد ترأَّس عزرا العودة الثانية من بلاد فارس (حوالى ٤٥٨ ق م)، ولذلك فإنَّ السِّفر أصبح كاملًا في وقتٍ ما، إبّانَ بضعة العقود التالية (حوالى ٤٥٧–٤٤٤ ق م).

الخلفيَّة والإطار

كان الله أصلًا قد أخرج بني إسرائيل من أسواق العبيد في مصر عبر الخروج (حوالى ١٤٤٥ ق م). وبعد ذلك بمئات السنين، قبل أحداث عزرا، قال الله لشعبه إنَّه إن اختاروا نقض عهدهم معه فسيسمح ثانيةً للأُمم الأُخرى بأن تستعبدهم (إر ٢ :١٤-٢٥). وعلى الرغم من تحذيرات الله المتكرِّرة بأفواه أنبيائه، فقدِ اختار بنو إسرائيل ويهوذا أن يرفضوا ربَّهم ويُشارِكوا في عبادة الآلهة الغريبة، فضلًا عن ارتكاب الممارسات الممقوتة التي كانت تُرافِق عبادة الأصنام (رج ٢مل ١٧ :٧-١٨؛ إر ٢ :٧-١٣). فوفاءً من الله بوعده، أتى بالأشُوريِّين والبابليِّين لإنزال تأديبه ببني إسرائيل ويهوذا المُتمرِّدين.

في سنة ٧٢٢ ق م، رحَّل الأشُوريُّون الأسباط العشرة الشماليَّة وشتَّتوها في أنحاء إمبراطوريَّتهم كلِّها (رج ٢مل ١٧ :٢٤-٤١؛ إش ٧ :٨). وبعد ذلك بأكثرَ من قرن، في ٦٠٥–٥٨٦ ق م، استخدم الله البابليِّين لنهب أورشليم وإخلائها

من جميع سكّانها تقريبًا. فلأنَّ أهل يهوذا أمعنوا في عدم أمانتهم تُجاه العهد، أدَّب الله شعبه بسبعين سنة من السبي (إر ٢٥: ١١)، عادوا بعدها إلى أورشليم حسبما يُخبِر عزرا ونحميا. وقد أطاح كورش الفارسيُّ ببابل في ٥٣٩ ق م؛ وبعد ذلك بسنة، بدأ سفر عزرا بمرسوم من كورش قضى برجوع اليهود إلى أورشليم (حوالى ٥٣٨ ق م)، ثُمَّ أرَّخ إعادةَ إقامةِ روزنامة يهوذا القوميَّة الخاصَّة بالأعياد والذبائح، شاملًا تجديدَ بناء الهيكل الثاني (وقد بُوشِر في ٥٣٦ ق م وأُنجِزَ في ٥١٦ ق م).

وكما حصلت ثلاث مراحل سبي من فلسطين إلى بابل (٦٠٥ ق م، ٥٩٧ ق م، ٥٨٦ ق م)، كذلك حصلت ثلاث مراحل عودة إلى أورشليم على مدى تسعة عقود. وقد عاد زربّابل أوّلًا في ٥٣٨ ق م. وتبعه عزرا الذي ترأّس العودة الثانية في ٤٥٨ ق م. ثمَّ حذا نحميا حذوهما بعد ١٣ سنة، في ٤٤٥ ق م. غير أنَّ الاستقلال السياسيَّ التامَّ غير المنازَع لم يرجع قطّ. وقد مارس النبيَّان حجَّي وزكريّا خدمتهما في أثناء زمان زربّابل، حوالى ٥٢٠ ق م فما بعد.

المواضيع التاريخيَّة واللاهوتيَّة

إنَّ عودة اليهود من سبي بابل بدت شبيهةً بخُروجٍ ثانٍ، إذ كانت، بفضل سيادة الله المطلقة، تُشبِه من بعض النواحي افتداء بني إسرائيل الأوَّل من عبوديَّة مصر. فإنَّ رحلة العودة من بابل شملت أعمالًا مماثلة لتلك التي شهدها الخروجُ الأصليّ: ١) تجديد بناء الهيكل وأسوار المدينة؛ ٢) إعادة إقامةِ الشريعة، ممَّا جعل زربّابل وعزرا ونحميا جميعًا يبدون أشبه بموسى ثانٍ؛ ٣) تحدِّي الأعداء المحلِّيِّين؛ ٤) تجربة مصاهرةِ غير اليهود، وقد أدَّت إلى عبادة الأصنام. ولا بدَّ أنَّ العائدين شهدوا مزايا أُخرى متشابهة بين الخروج الأصليِّ والرجوع من بابل، منها مثلًا أنَّ الله منحهم بداية جديدة.

وقد استفاد عزرا، في وصفه للعودة، من مجموعة وثائق حكوميَّة فارسيَّة كانت في مُتناوَله لكونه كاتبًا. ووجودُ وثائقَ حكوميَّةٍ ملكيَّة فعليَّة يحمل رسالة قويَّة حين تصحبه العبارة ذات الأصداء: «يد الربِّ إلهه (إلهي) عليه (عليَّ)» (٧: ٦ و٢٨). فإنَّ المراسيم والإعلانات والرسائل والقوائم والأنساب والمذكِّرات، وكثيرٌ منها كتبته الحكومة الفارسيَّة، تشهد ليد الله المُهَيمِنة في ردِّ سبي بني إسرائيل، أمَّا رسالة السِّفر الأساسيَّة فهي أنَّ الله رتَّب الوضع الماضي القاتم (السبي) وسيظلُّ يعمل بواسطة مَلِكٍ وثنيٍّ وخلفائه لإعطاء يهوذا رجاءً بشأن المستقبل (الرجوع). فإنَّ حكومة الله تطغى على حكومة أيٍّ من ملوك هذا العالم. من هنا كان سفر عزرا رسالةً تُعلِن نعمة الله المتواصلة نحو بني إسرائيل بموجب العهد.

هذا، ويبرز في عزرا موضوعٌ مهمٌّ آخر يتمثَّل في مقاومة السكّان السامريِّين المحلِّيِّين الذين كان أسلافُهم قدِ استُقدِموا من بلاد أشوُّر (٤: ٢؛ رج يو ٤: ٤–٤٢). فلأسبابٍ عائدة إلى التخريب الروحيّ، طلب أعداء بني إسرائيل الإسهامَ في تجديد بناء الهيكل (٤: ١ و٢). ولمَّا كُسِفوا، استأجروا مُشيرين ضدَّ اليهود (رج ٤: ٤ و٥). ولكنَّ الربَّ، بواسطة وعظ حجَّي وزكريّا التشجيعيِّ، أيقظ من جديد روح الشعب ورؤسائهم للاضطلاع بالبناء، وذلك بهذه الكلمات: «تشدَّدوا...واعلموا؛ فإنِّي معكم، يقول ربُّ الجنود» (حج ٢: ٤؛ رج عز ٤: ٢٤–٥: ٢). فاستؤنف الترميم (حوالى ٥٢٠ ق م) واكتمل بناء الهيكل سريعًا، وتمَّ تدشينُه ووضعُه في خدمة الله من جديد (حوالى ٥١٦ ق م).

عقبات تفسيريَّة

أوَّلًا، ما هي العلاقة التي تربط الأسفار التي أتت بعد السبي: أخبار الأيَّام الأوَّل والثاني وعزرا ونحميا وأستير، بالأنبياء حجَّي وزكريّا وملاخي الذين أيضًا خَدَموا بعد السَّبي؟ بشأن تواريخ عزرا ونحميا وأستير، رج ح رج عز ٦: ٢٢–٧: ١. وقد كتب عزرا سِفرَي الأخبار للتذكير بالمُلك الداوُديِّ الموعود، والكهنوتِ الهارونيّ، والعبادة الصحيحة في الهيكل. وتنبَّأ حجَّي وزكريّا في فترة عز ٤–٦ حين استؤنف بناء الهيكل. وكتب ملاخي في أثناء زيارة نحميا المُعترِضة لبلاد فارس (رج نح ١٣: ٦).

ثانيًا، أيَّةَ غاية يخدم السِّفر؟ يصف عزرا تاريخيًّا أوَّل عودتَين من ثلاثٍ إلى أورشليم من السَّبي البابليّ. وقد كانت العودة الأُولى (ف ١–٦) بقيادة زربّابل (حوالى ٥٣٨ ق م)، والثانية (ف ٧–١٠) بقيادة عزرا نفسِه (حوالى ٤٥٨ ق م). وعلى الصعيد الروحيّ، أعاد عزرا ترسيخ أهميَّة الكهنوت الهارونيِّ بِتَعَقُّبِهِ سلسلة نسبه رجوعًا إلى ألعازار وفينحاس وصادوق (رج عز ٧: ١–٥). وقد وصف ترميم الهيكل الثاني (ف ٣–٦). أمَّا تعامله مع خطيَّة مصاهرة الغرباء الفادحة فموصوفة في

الفصلين ٩ و١٠. وأهمُّ كلِّ شيءٍ أنَّه يُخبِر كيف حرَّكَت يدُ الله المُهَيمِنةُ الملوكَ ودحرت المقاومة المتنوِّعة لإعادة ترسيخ بني إسرائيل في الأرض التي وعد الله بها إبراهيم وداود وإرميا، بوصفهم ذرِّيَّة إبراهيم، قوميًّا وفرديًّا.

ثالثًا، بُني الهيكل في أثناء مُلك كورش. وربَّما أدّى ذِكرُ أحشويروش (٤ :٦) وأرتحشستا (٤ :٧-٢٣) بالمرء إلى أن يستنتج أنَّ الهيكل ربَّما بُني أيضًا في أثناء مُلكَيهما. غير أنَّ استنتاجًا كهذا مناقضٌ للتاريخ. فإنَّ عزرا لم يكن يكتب عن مآثر أحشويروش أو أرتحشستا العمرانيَّة، بل تابع بالحريِّ تأريخ معارضتهما التي استمرَّت حتّى أيَّام عزرا أيضًا. فمن الواضح إذًا أنَّ عز ٤ :١-٥ و٤ :٢٤-٥ :٢ تتناول ترميم الهيكل بإدارة زربّابل، فيما يُشكِّل ٤ :٦-٢٣ مقطعًا معترِضًا يسرد تاريخ المعارضة في أيَّام عزرا ونحميا.

رابعًا، على المُفسِّر أن يُقرِّر موقع أستير في زمان عزرا. تُبيِّن الدراسةُ الدقيقة أنَّ وقائع سفر أستير جرت بين أحداث ف ٦ و٧ من عزرا. رج ح أستير.

خامسًا، كيف يتناسب الطلاق في عز ١٠ مع حقيقة كون الله يكره الطلاق (مل ٢ :١٦)؟ إنَّ عزرا لا يُرسي قاعدة السلوك، بل بالحريِّ يتصدَّى لحالةٍ خاصَّة شهدها التاريخ. ويبدو أنَّ الرأي قرَّ على ذلك (عز ١٠ :٣) عملًا بمبدإ كون الخطإ الأصغر (الطلاق) مُفضَّلًا على الخطإ الأكبر المُتمثِّل في تدنيس النسل اليهوديِّ بالزواج المختلط، حتّى لا تنتهي الأُمَّة وسلالةُ داود المسيحانيَّة من جرّاء الامتزاج بالأُمم. وحلُّ المشكلة بهذه الطريقة تعظيمٌ لرحمة الله، حيث كان الحلُّ الوحيد الآخر أن يُعدَم جميع المتورِّطين (الزوج والزوجات والأولاد) رجمًا، كما جرى في أثناء الخروج الأوَّل في شطِّيم (عدد ٢٥ :١-٩).

المحتوى

كورش يعمل على رجوع المسبيين

١ ١وفي السَّنَةِ الأولَى لِكورَشَ مَلِكِ فارِسَ
عِندَ تمامِ كلامِ الرَّب بفَمِ إرميا[أ]، نَبَّهَ الرَّبُّ
رُوحَ كورَشَ مَلِكِ فارِسَ فأطلَقَ نِداءً[ب] في كُلِّ
مَملكَتِهِ وبالكِتابَةِ أيضًا قائلاً: ٢«هكذا قالَ كورَشُ
مَلِكُ فارِسَ: جميعُ مَمالِكِ الأرضِ دَفَعَها لي
الرَّبُّ إلَهُ السَّماءِ، وَهوَ أوصاني أنْ أبنيَ لهُ بَيتًا[ت]
في أُورُشَليمَ الّتي في يَهوذا. ٣مَنْ مِنكُمْ مِنْ كُلِّ
شَعبِهِ، ليَكُنْ إلَهُهُ معهُ، ويَصعَدْ إلَى أُورُشَليمَ الّتي
في يَهوذا فيَبنيَ بَيتَ الرَّبِّ إلَهِ إسرائيلَ. هُوَ
الإلَهُ[ث] الّذي في أُورُشَليمَ. ٤وكُلُّ مَنْ بَقيَ في
أحَدِ الأماكِنِ حَيثُ هو مُتَغَرِّبٌ فليُنجِدهُ أهلُ
مَكانِهِ بفِضَّةٍ وبِذَهَبٍ وبِأمتِعَةٍ وبِبَهائمَ مَعَ التَّبَرُّعِ
لبَيتِ الرَّبِّ الّذي في أُورُشَليمَ».
٥فقامَ رُؤوسُ آباءِ يَهوذا وبَنيامينَ، والكَهَنَةُ
واللاَّويّونَ، مع كُلِّ مَنْ نَبَّهَ[ج] اللهُ روحَهُ،
ليَصعَدوا ليَبنوا بَيتَ الرَّبِّ الّذي في أُورُشَليمَ.
٦وكُلُّ الّذينَ حَولَهُمْ أعانوهُمْ بآنيَةِ فِضَّةٍ وبِذَهَبٍ
وبِأمتِعَةٍ وبِبَهائمَ وبِتُحَفٍ، فَضلاً عن كُلِّ ما
تُبُرِّعَ[ح] بهِ.

الفصل ١
١ [أ] ٢أي ٣٦: ٢٢ و٢٣؛ إر ٢٥: ١٢؛ ٢٩: ١٠؛ [ب] عز ٥: ١٣ و١٤؛ إش ٤٤: ٢٨-٤٥: ١٣
٢ [ت] إش ٤٤: ٢٨؛ ٤٥: ١ و١٣
٣ [ث] ١مل ٨: ٢٣؛ ١٨: ٣٩؛ إش ٣٧: ١٦؛ دا ٦: ٢٦
٥ [ج] (في ٢: ١٣)
٦ [ح] عز ٢: ٦٨

١: ١-٣أ تكاد هذه الآيات تُشبه تمامًا ٢أي ٣٦: ٢٢ و٢٣. فتاريخُ سفرَي الأخبار الّذي أتى قبل السبي زوَّد العائدين من السبي بتوجيهاتٍ بشأن المُلك الداوديّ، والكهنوت الهارونيّ، والعبادة في الهيكل. وهذا السِّفر يُكمِل سرد القصَّة.

١: ١ السنة الأولى. حوالى ٥٣٨ ق م. **كورش ملك فارس.** كان الرَّبُّ حوالى ٥٥٠-٥٣٠ ق م قد تنبَّأ على لسان إشعياء قائلاً عن كورش: «راعيَّ... يقول عن أورشليم: ستُبنى؛ وللهيكل: ستؤسَّس» (إش ٤٤: ٢٨). ويُدوِّن المؤرِّخ يوسيفوس وصفًا لذلك اليوم الّذي فيه قرأ دانيال لكورش نبوَّة إشعياء، فبادر الملك استجابةً لذاك إلى إطلاق النداء المذكور في ١: ٢-٤ (٥٣٨ ق م). **بفم إرميا.** سبق أن تنبَّأ إرميا برجوع المسبيِّين بعد سبي ٧٠ سنة في بابل (إر ٢٥: ١١؛ ٢٩: ١٠-١٤؛ رج دا ٩: ٢). فلم تكن هذه حادثةً معزولة، بل كانت بالحريّ إتمامًا لوعود العهد المقطوعة لإبراهيم في تك ١٢: ١-٣. **نبَّه الرَّبّ.** تعبيرٌ قويٌّ عن حقيقة كون الله بسلطانه المُطلق يعمل في حياة الملوك لإتمام مقاصده (أم ٢١: ١؛ دا ٢: ٢١؛ ٤: ١٧). **أطلق نداءً.** كان هذا التعبير الأسلوب المألوف للإعلان عن بلاغ صادرٍ عن الحكومة المركزيَّة. فكان الملك يُرسِل إلى المدينة مُناديًا ربَّما يحمل وثيقة مكتوبة. ولكي يُخاطِب الشعب، كان إمَّا يقصد بوّابة المدينة، حيث كان الناس عادةً يحتشدون للتباحث في الشؤون الاجتماعيَّة، وإمَّا يجمع الشعب معًا في ساحةٍ ما، بنفخ بوقٍ أحيانًا. ومن ثَمَّ يُذيع المُنادي الإعلانَ في مسامع المجتمعين. وقد كشف علماء الآثار عن وثيقة تُدعى «أُسطوانة كورش» في حالةٍ جيِّدة نسبيًّا، تُخوِّل أقوامًا من بلدان عديدة أن يعودوا إلى مُدنهم ليبنوا من جديد الهياكل لآلهتهم، كنوع من السياسة العامَّة لدى كورش على ما يبدو. أمَّا أنَّ هذه الوثيقة كانت، أو لم تكن، امتدادًا للنداء الّذي وُجِّه إلى المسبيِّين في هذا المقطع، فتبقى مسألة تخمين (رج ٦: ٢-٥). **بالكتابة.** كانت النداءات كلامًا شفهيًّا يتلوه عادةً مُنادٍ، وغالبًا ما يُدوَّن كتابةً في سبيل التوثيق والحفظ.

١: ٢-٤ ربَّما أدَّى دانيال دورًا في تلقِّي اليهود مثلَ هذه المُعاملة الوَدودة (رج دا ٦: ٢٥-٢٨). وحسبَ المؤرِّخ اليهوديِّ يوسيفوس، كان دانيال رئيسَ وزراء كورش، وقد أطلعه على ما تنبَّأ به إشعياء (إش ٤٤: ٢٨؛ ٤٦: ١-٤). فإنَّ وجود وثائق كهذه، كُتِبت قبل ولادة كورش، حمله على الاعتراف بأنَّ كامل سلطانه جاءه من الإله الحقيقيِّ، وحفزه على إتمام النبوَّة.

١: ٢ الرَّبُّ إله السماء. تمَّ الاعتراف بالإله الحقيقيِّ على أنَّه السلطة الإلهيَّة العُليا (رج ٥: ١٢؛ ٦: ٩ و١٠؛ ٧: ١٢ و٢١ و٢٣)، وهو بسيادته المطلقة يُفوِّض السلطان إلى ملوكٍ من البشر. **بيتًا.** إنها إشارةٌ إلى الهيكل الثاني الّذي سيُبنى بعد الرجوع إلى الأرض على يد زربّابل.

١: ٥ كلّ مَن نبَّه الله روحه. الرسالة الضمنيَّة الجوهريَّة في عزرا ونحميا هي أنَّ يد الله المُهيمنة ناشطةٌ في العمل على وفاقٍ تامٍّ مع خُطَّته في أوقاته المُعيَّنة. فإذ كملت سنو السبي السبعون، نبَّه الله لا روح كورش وحده لإصدار المرسوم، بل أيضًا شعبَه الخاصَّ كي يذهبوا ويبنوا أورشليم والهيكل (رج ١: ١).

١: ٦ وكلُّ الّذين حولهم. يُلاحَظ في سفرَي عزرا ونحميا مُشابَهة أساسيَّة للخروج. ففي وسع المرء أن يسمع أصداءً خافتة لتجهيز المصريِّين كنوزًا في سبيل توفير العظمة لخيمة الاجتماع (رج خر ١١: ٢؛ ١٢: ٣٥ و٣٦). وهنا تُدعى شعوبٌ أخرى حوالَي إسرائيل إلى التبرُّع. وقد عاونهم بعضُ مُواطِنيهم المسبيِّين، ممَّن وُلِدوا في بابل وآثروا البقاء فيها،

العودات اللاحقة من السبي إلى أورشليم

المرحلة	التاريخ	المرجع الكتابيّ	القائد العبرانيُّ	الحاكم الفارسيُّ
الأُولى	٥٣٨ ق م	عز ١-٦	زربّابل، يشوع (يهوشع)	كورش
الثانية	٤٥٨ ق م	عز ٧-١٠	عزرا	أرتحشستا
الثالثة	٤٤٥ ق م	نح ١-١٣	نحميا	أرتحشستا

٧والمَلِكُ كورَشُ أخرَجَ آنيَةَ بَيتِ الرَّبِّ[خ] الّتي
أخرَجَها نَبوخَذناصَّرُ[د] مِنْ أُورُشَليمَ وجَعَلها في
بَيتِ آلِهَتِهِ. ٨أخرَجَها كورَشُ مَلِكُ فارِسَ عن يَدِ
مِثرَداثَ الخازِنِ، وعَدَّها لشيشبَصَّرَ[ذ] رَئيسِ
يَهوذا. ٩وهذا عَدَدُها: ثَلاثونَ طَستًا مِنْ ذَهَبٍ،
وألفُ طَستٍ مِنْ فِضَّةٍ، وتِسعَةٌ وعِشرونَ سِكِّينًا،
١٠وثَلاثونَ قَدَحًا مِنْ ذَهَبٍ، وأقداحُ فِضَّةٍ مِنَ
الرُّتبَةِ الثّانيَةِ أربَعُ مِئَةٍ وعشَرَةٌ، وألفٌ مِنْ آنيَةٍ
أُخرَى. ١١جميعُ الآنيَةِ مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ
خَمسَةُ آلافٍ وأربَعُ مِئَةٍ. الكُلُّ أصعَدَهُ شيشبَصَّرُ
عِندَ إصعادِ السَّبيِ مِنْ بابِلَ إلَى أُورُشَليمَ.

قائمة بالعائدين من السبي

٢ ١وهؤلاءِ هُم بَنو الكورَةِ الصّاعِدونَ[أ] مِنْ سَبيِ
المَسبيِّينَ، الّذينَ سباهُمْ نَبوخَذناصَّرُ[ب] مَلِكُ
بابِلَ إلَى بابِلَ، ورَجَعُوا إلَى أُورُشَليمَ ويَهوذا، كُلُّ
واحِدٍ إلَى مَدينَتِهِ. ٢الّذينَ جاءوا مع زَرُبّابِلَ،
يَشوعُ، نَحَميا، سرايا، رَعلايا، مُردَخايُ، بلشانُ،
مِسفارُ، بِغوايُ، رَحومُ، بَعنَةَ. عَدَدُ رِجالِ شَعبِ
إسرائيلَ: ٣بَنو فَرعُوشَ ألفانِ ومِئَةٌ واثنانِ
وسَبعونَ. ٤بَنو شَفَطيَا ثَلاثُ مِئَةٍ واثنانِ
وسَبعونَ. ٥بَنو آرَحَ سَبعُ مِئَةٍ وخَمسَةٌ
وسَبعونَ[ت]. ٦بَنو فحَثَ موآبَ[ث] مِنْ بَني يَشوعَ
ويوآبَ ألفانِ وثَمانُ مِئَةٍ واثنا عشَرَ. ٧بَنو عيلامَ
ألفٌ ومِئَتانِ وأربَعَةٌ وخَمسُونَ. ٨بَنو زَتُّو تِسعُ مِئَةٍ
وخَمسَةٌ وأربَعونَ. ٩بَنو زَكّايَ سَبعُ مِئَةٍ وسِتّونَ.
١٠بَنو بَاني سِتُّ مِئَةٍ واثنانِ وأربَعونَ. ١١بَنو بَابَايَ
سِتُّ مِئَةٍ وثَلاثَةٌ وعِشرونَ. ١٢بَنو عَرجَدَ ألفٌ
ومِئَتانِ واثنانِ وعِشرونَ. ١٣بَنو أدونيقامَ سِتُّ مِئَةٍ
وسِتَّةٌ وسِتّونَ. ١٤بَنو بِغوايَ ألفانِ وسِتَّةٌ
وخَمسونَ. ١٥بَنو عَادِينَ أربَعُ مِئَةٍ وأربَعَةٌ
وخَمسونَ. ١٦بَنو آطيرَ مِنْ يَحزَقِيّا ثَمانيَةٌ
وتِسعونَ. ١٧بَنو بيصايَ ثَلاثُ مِئَةٍ وثَلاثَةٌ
وعِشرونَ. ١٨بَنو يُورَةَ مِئَةٌ واثنا عشَرَ. ١٩بَنو
حَشُومَ مِئَتانِ وثَلاثَةٌ وعِشرونَ. ٢٠بَنو جِبّارَ خَمسَةٌ
وتِسعونَ. ٢١بَنو بَيتِ لَحمٍ مِئَةٌ وثَلاثَةٌ وعِشرونَ.
٢٢رِجالُ نَطُوفَةَ سِتَّةٌ وخَمسونَ. ٢٣رِجالُ عَناثُوث
مِئَةٌ وثَمانيَةٌ وعِشرُونَ. ٢٤بَنو عَزمُوتَ اثنانِ

٧ خ عز ٥:١٤؛ ٦:٥؛ دا ١:٢؛ ٥:٢ و٣؛
د ٢مل ٢٤:١٣؛ ٢أي ٣٦:٧ و١٨
٨ ذ عز ٥:١٤ و١٦

الفصل ٢
١ أ نح ٧:٦-٧٣؛ إر ٣٢:١٥؛ ٥٠:٥؛ حز ١٤:٢٢؛
ب ٢مل ٢٤:١٤-١٦؛ ٢٥:١١؛ ٢أي ٣٦:٢٠
٥ ت نح ٧:١٠
٦ ث نح ٧:١١

وربَّما بعضُ البابليّين والأشوريّين الّذين كانوا ميّالين إلى التعاطُف مع كورش و/أو العبرانيّين.

٧:١ آنية بيت الرَّبّ. رج عز ٦:٥. كانت هذه هي الأواني الّتي نقلها نبوخذنصَّر عندما نهب الهيكل (حوالى ٦٠٥-٥٨٦ ق م؛ ٢ مل ٢٤:١٣؛ ٢٥:١٤ و١٥؛ دا ١:٢). وقد حافظ الله عليها (٢ أي ٣٦:٧) عند البابليّين (رج دا ٥:١-٤) إلى حين العودة الّتي تنبّأ بها إرميا (إر ٢٧:٢٢).

٨:١ شيشبصَّر رئيس يهوذا. رج ١:١١؛ ٥:١٤ و١٦. لا يأتي الكتاب المقدَّس على ذكر هذا الرجُل إلّا في عزرا. والأرجح أنّه كان مسؤولًا سياسيًّا عيّنه كورش للإشراف على يهوذا. ولا ينبغي الخلط بينه وبين زربّابل الّذي كان القائد المُعترَف به عند اليهود (رج ٢:٢؛ ٣:٢ و٨؛ ٤:٢ و٣؛ ٥:٢) وعند الله (رج حج ١ و٢؛ زك ٤). وبينما لم يشغل زربّابل منصب الملك، فقد كان من سلالة داود الّتي جاء منها المسيح (رج حج ٢:٢٣؛ مت ١:١٢).

٩:١-١١ إنّ الأواني الّتي بلغ عددها ٢٤٩٩ في ع ٩ و١٠، ليست سوى عيّنة من العدد ٥٤٠٠ المذكور في ع ١١.

١١:١ السَّبي. هؤلاء هم الّذين سبق أن سباهم نبوخذنصَّر من أورشليم إلى بابل، وربّما تمّت عودتهم في أوائل مُلك كورش (حوالى ٥٣٨/٥٣٧ ق م). **من بابل إلى أورشليم**. رحلة تستغرق ما بين ثلاثة أشهر وخمسة (رج عز ٧:٨ و٩).

٢:١-٧٠ ترد هذه اللائحة على نحوٍ مطابق تقريبًا في نح ٧:٦-٧٣ (رج ح هناك).

٢:١ الكورة. هذه إشارة إلى يهوذا، وقد تقلّصت من مملكة لامعة ومستقلّة وقويّة إلى إقليم مغمور استعمرته الإمبراطوريّة الفارسيّة. وكان اليهود العائدون ما يزالون يُعتبَرون من رعايا كورش المقيمين في إقليم فارسيّ.

٢:٢ زربّابل. كان هذا الرجُل رئيسَ يهوذا الشرعيَّ لكونه من سُلالة داود عبر يهوياكين (رج ١أي ٣:١٧). وهو لم يشغل منصب الملك (رج اللعنة على نسل يهوياكين، إر ٢٢:٢٤-٣٠)، إلّا أنّه ظلَّ في السُّلالة المسيحانيّة لأنَّ اللعنة تمَّ تخطّيها (رج مت ١:١٢؛ لو ٣:٢٧). وقد جرى تخطّي اللعنة بالنسبة إلى سُلالة يسوع المسيحانيّة في سلسلة النسب المُثبتة في إنجيل لوقا بترسُّم التسلسُل عبرَ ناثان بن داود. أمّا معنى الاسم فهو «وليدُ بابل» دلالةً على محلِّ ولادته. وهو الّذي رَئِسَ يهوذا حسب مشيئة الله، وليس والي كورش السياسيّ، شيشبصّر (رج ١:١١). **يشوع**. إنه رئيس الكهنة في العودة الأولى، ومعنى اسمه «الرَّبُّ يُخلِّص». ويُدعى يهوشع في حج ١:١ وزك ٣:١. وكان أبوه يوصاداق (عز ٣:٢) وقد سُبي سابقًا (رج ١أي ٦:١٥). وقد تحدَّد من نسل لاوي وهارون وألعازار وفينحاس؛ فكان بذلك شرعيًّا من سلالة رئاسة الكهنوت (رج عد ٢٥:١٠-١٣). **نحميا... مردخاي**. ليس هذان هما الشخصين أنفُسَهما في نحميا أو أستير.

٢:٣-٢٠ لائحة بأُسَر يهوديَّة شتَّى.

٢:٢١-٣٥ أناسٌ من مدن مختلفة في يهوذا.

وأربَعونَ. ٢٥بَنو قريةِ عاريمَ كَفيرةَ وبَئيروتَ سبعُ مِئَةٍ
وثَلاثَةٌ وأربَعونَ. ٢٦بَنو الرّامَةِ وجَبَعَ سِتُّ مِئَةٍ
وواحِدٌ وعِشرونَ. ٢٧رِجالُ مِخماسَ مِئَةٌ واثنانِ
وعِشرونَ. ٢٨رِجالُ بَيتِ إيلَ وعايَ مِئَتانِ وثَلاثَةٌ
وعِشرونَ. ٢٩بَنو نَبو اثنانِ وخَمسونَ. ٣٠بَنو
مَغبِيشَ مِئَةٌ وسِتَّةٌ وخَمسونَ. ٣١بَنو عيلامَ[ج] الآخَرِ
ألفٌ ومِئَتانِ وأربَعَةٌ وخَمسونَ. ٣٢بَنو حاريمَ ثَلاثُ
مِئَةٍ وعِشرونَ. ٣٣بَنو لُودَ بَنو حاديدَ وأُونو سَبعُ مِئَةٍ
وخَمسَةٌ وعِشرونَ. ٣٤بَنو أريحا ثَلاثُ مِئَةٍ وخَمسَةٌ
وأربَعونَ. ٣٥بَنو سَناءَةَ ثَلاثَةُ آلافٍ وسِتُّ مِئَةٍ
وثَلاثونَ.

٣٦أمّا الكهنةُ: فبَنو يَدعِيا[ح] مِنْ بَيتِ يَشوعَ
تِسعُ مِئَةٍ وثَلاثَةٌ وسَبعونَ. ٣٧بَنو إمّيرَ[خ] ألفٌ واثنانِ
وخَمسونَ. ٣٨بَنو فَشحورَ[د] ألفٌ ومِئَتانِ وسَبعَةٌ
وأربَعونَ. ٣٩بَنو حاريمَ[ذ] ألفٌ وسَبعَةَ عشَرَ.

٤٠أمّا اللاّويّونَ: فبَنو يَشوعَ وقدميئيلَ مِنْ
بَنِي هُودُويا أربَعَةٌ وسَبعونَ. ٤١المُغَنّونَ بَنو آسافَ
مِئَةٌ وثَمانيَةٌ وعِشرونَ.

٤٢بَنو البَوّابينَ: بَنو شَلُّومَ، بَنو آطيرَ، بَنو
طَلمونَ، بَنو عَقُّوبَ، بَنو حَطِيطا، بَنو شوبَايَ،
الجميعُ مِئَةٌ وتِسعَةٌ وثَلاثونَ.

٤٣النَّثينِيمُ[ر]: بَنو صِيحا، بَنو حَسُوفا، بَنو
طَباعُوتَ، ٤٤بَنو قيروس، بَنو سيعَهَا، بَنو فادُونَ،

٣١ [ج] عز ٢: ٧
٣٦ [ح] ١أي ٢٤: ٧-١٨
٣٧ [خ] ١أي ٢٤: ١٤
٣٨ [د] ١أي ٩: ١٢
٣٩ [ذ] ١أي ٢٤: ٨
٤٣ [ر] ١أي ٩: ٢؛ عز ٧: ٧
٥٥ [ز] ١مل ٩: ٢١؛ [س] نح ٧: ٥٧-٦٠
٥٨ [ش] يش ٩: ٢١ و٢٧؛ ١أي ٩: ٢؛ [ص] ١مل ٩: ٢١
٦١ [ض] نح ٧: ٦٣؛ [ط] ٢صم ١٧: ٢٧؛ ١مل ٢: ٧
٦٢ [ظ] عد ٣: ١٠
٦٣ [ع] لا ٢٢: ٢ و١٠ و١٥ و١٦؛ [غ] خر ٢٨: ٣٠؛ عد ٢٧: ٢١
٦٤ [ف] نح ٧: ٦٦؛ إش ١٠: ٢٢

٤٥بَنو لَبانَةَ، بَنو حَجابَةَ، بَنو عَقُّوبَ، ٤٦بَنو حاجابَ،
بَنو شَمْلايَ، بَنو حانانَ، ٤٧بَنو جَديلَ، بَنو حَجَرَ، بَنو
رآيا، ٤٨بَنو رَصينَ، بَنو نَقودا، بَنو جَزّامَ، ٤٩بَنو عُزّا،
بَنو فاسِيحَ، بَنو بيسَايَ، ٥٠بَنو أسنَةَ، بَنو مَعونِيمَ، بَنو
نَفوسيمَ، ٥١بَنو بَقبوقَ، بَنو حَقوفا، بَنو حَرحورَ، ٥٢بَنو
بَصلوتَ، بَنو مَحيدا، بَنو حَرشا، ٥٣بَنو بَرقوس، بَنو
سيسَرا، بَنو ثامَحَ، ٥٤بَنو نَصيحَ، بَنو حَطيفا.

٥٥بَنو عَبيدِ سُلَيمانَ[ز]: بَنو سَوطايَ، بَنو
هَسُّوفَرَثَ، بَنو فَرُودا[س]، ٥٦بَنو يَعلَةَ، بَنو دَرقونَ،
بَنو جَدِّيلَ، ٥٧بَنو شَفَطيا، بَنو حَطِّيلَ، بَنو فوخَرَةِ
الظِّباءِ، بَنو آمي. ٥٨جميعُ النَّثينيمِ[ش] وبَني عَبيدِ
سُلَيمانَ[ص] ثَلاثُ مِئَةٍ واثنانِ وتِسعونَ.

٥٩وهؤلاءِ هُمُ الّذينَ صَعِدوا مِنْ تَلِّ مِلحٍ
وتَلِّ حَرشا، كَروبُ، أدّانُ، إمِّيرُ، ولم يَستَطيعوا
أنْ يُبَيِّنوا بُيوتَ آبائهِمْ ونَسلَهُمْ هل هُم مِنْ
إسرائيلَ: ٦٠بَنو دَلايا، بَنو طوبيّا، بَنو نَقودا، سِتُّ
مِئَةٍ واثنانِ وخَمسونَ. ٦١ومِنْ بَني الكهنةِ: بَنو
حَبايا[ض]، بَنو هَقُّوصَ، بَنو بَرزِلاّيَ[ط] الّذي أخَذَ
امرأةً مِنْ بَناتِ بَرزِلاّيَ الجِلعاديِّ وتَسَمَّى
باسمِهِمْ. ٦٢هؤلاءِ فتَّشوا على كِتابَةِ أنسابِهِمْ فلم
توجَدْ، فرُذِلوا مِنَ الكَهَنوتِ[ظ]. ٦٣وقالَ لهُمُ
التِّرشَاثا أنْ لا يأكُلوا مِنْ قُدسِ الأقداسِ[ع] حتَّى
يَقومَ كاهِنٌ للأوريمِ والتُّمّيمِ[غ]. ٦٤كُلُّ الجُمهورِ
مَعًا اثنانِ وأربَعونَ ألفًا وثَلاثُ مِئَةٍ وسِتّونَ[ف]،

٢: ٣٦-٤٢ الكهنة واللاويُّون. رج نح ١٢: ١-٩ طلبًا لتفاصيل إضافيَّة.

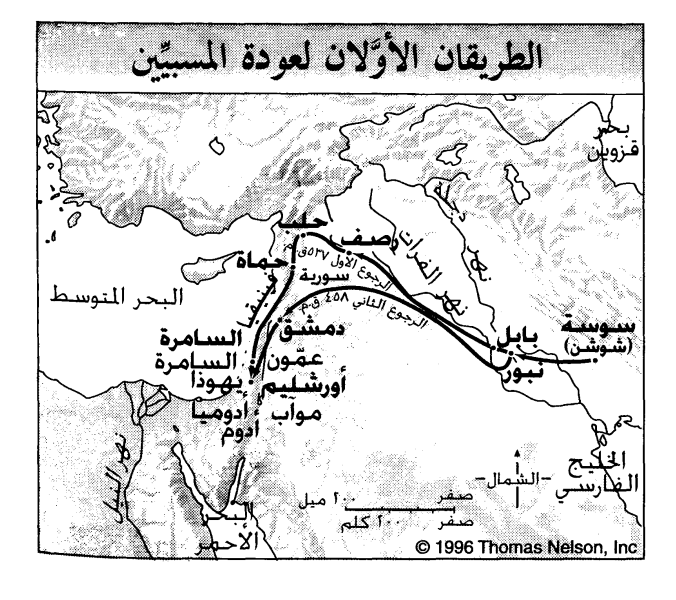
٢: ٤٣-٥٤ النثينيم. كان هؤلاء خَدَم الهيكل، من سُلالة الجبعونيِّين الّذين قاموا بالمهامِّ الوضيعة في الهيكل.

٢: ٥٥-٥٨ هؤلاء من سُلالة عبيدِ سليمان.

٢: ٥٩-٦٢ مَن لم يستطيعوا إثبات أنسابهم.

٢: ٦٣ الأُوريم والتُّمّيم. رج ح خر ٢٨: ٣٠. هذان الشيئان المحفوظان في صُدرة رئيس الكهنة كانا يُستخدمان لتحديد مشيئة الله.

٢: ٦٤ و٦٥ هذا العدد الإجماليُّ يزيد ١٢٠٠٠ على الأعداد المذكورة في البيان، إذا جُمِعت معًا. فعند حسبان الأعداد الصُّغرى، نجد أنَّها تبلغ ٢٩٨١٨ في هذا الأصحاح، و٣١٠٨٩ في الأصحاح المُوازي من نحميا. كذلك يذكر عزرا ٤٩٤ شخصًا يُغفِلهم نحميا، كما يذكر نحميا ١٧٦٥ لا يلحظهم عزرا. وعليه، فإذا جمعنا فائض عزرا مع مجموع نحميا، وفائض نحميا مع عدد عزرا، يصير كلاهما ٣١٥٨٣. وإذا طرحنا هذا من ٤٢٣٦٠، ينقص العدد ١٠٧٧٧. فهؤلاء مُغفَلون لأنَّهم لم ينتموا إلى يهوذا وبنيامين، ولا إلى الكهنة، بل إلى



٦٥فضلاً عن عَبيدِهِمْ وإمائِهِمْ فهؤلاءِ كانوا سبعَةَ
آلافٍ وثَلاثَ مِئَةٍ وسَبعَةً وثَلاثينَ، ولهُمْ مِنَ
المُغَنِّينَ والمُغَنِّياتِ مِئَتانِ. ٦٦خَيلُهُمْ سبعُ مِئَةٍ
وسِتَّةٌ وثَلاثونَ. بِغالُهُمْ مِئَتانِ وخَمسَةٌ
وأربَعونَ. ٦٧جِمالُهُمْ أربَعُ مِئَةٍ وخَمسَةٌ
وثَلاثونَ. حَميرُهُمْ سِتَّةُ آلافٍ وسَبعُ مِئَةٍ
وعِشرونَ.
٦٨والبَعضُ مِنْ رؤوسِ الآباءِ عِندَ مَجيئِهِمْ
إلَى بَيتِ الرَّبِّ الّذي في أورُشَليمَ تبَرَّعوا[ق] لبَيتِ
الرَّبِّ لإقامَتِهِ في مَكانِهِ. ٦٩أعطَوا حَسَبَ طاقَتِهِمْ
لخِزانَةِ العَمَلِ[ك] واحِدًا وسِتّينَ ألفَ درهَمٍ مِنَ
الذَّهَبِ، وخَمسَةَ آلافِ مَنًا مِنَ الفِضَّةِ، ومِئَةَ
قَميصٍ للكهنةِ. ٧٠فأقامَ الكهنةُ واللاويّونَ وبَعضُ
الشَّعبِ والمُغَنّونَ والبَوّابونَ والنَّثينيمُ في مُدُنِهِمْ[ل]
وكُلُّ إسرائيلَ في مُدُنِهِمْ.

إعادة بناء المذبح

٣ ١ولَمّا استُهِلَّ الشَّهرُ السّابعُ[أ] وبَنو إسرائيلَ
في مُدُنِهِمْ، اجتَمَعَ الشَّعبُ كرَجُلٍ واحِدٍ
إلَى أورُشَليمَ. ٢وقامَ يَشوعُ بنُ يوصاداقَ[ب] وإخوَتُهُ
الكهنةُ، وزَرُبّابِلُ[ت] بنُ شأَلتِيئيلَ[ث] وإخوَتُهُ، وبَنوا
مَذبَحَ إلَهِ إسرائيلَ ليُصعِدوا علَيهِ مُحرَقاتٍ كما هو
مَكتوبٌ في شَريعَةِ موسَى[ج] رَجُلِ اللهِ. ٣وأقاموا
المَذبَحَ في مَكانِهِ، لأنَّهُ كانَ علَيهِمْ رُعبٌ مِنْ
شُعوبِ الأراضي، وأصعَدوا علَيهِ مُحرَقاتٍ للرَّبِّ،
مُحرَقاتِ الصَّباحِ والمساءِ[ح]. ٤وحَفِظوا عيدَ
المَظالِّ[خ] كما هو مَكتوبٌ[د]، ومُحرَقَةَ يومٍ فيومٍ[ذ]
بالعَدَدِ كالمَرسومِ، أمرَ اليومِ بيومِهِ. ٥وبَعدَ ذلكَ
المُحرَقَةَ الدّائمَةَ[ر]، وللأهِلَّةِ ولجميعِ مَواسِمِ الرَّبِّ
المُقَدَّسَةِ، ولكُلِّ مَن تبرَّعَ بمُتَبَرَّعٍ للرَّبِّ. ٦ابتَدأوا
مِنَ اليومِ الأوَّلِ مِنَ الشَّهرِ السّابِعِ يُصعِدونَ
مُحرَقاتٍ للرَّبِّ وهيكلُ الرَّبِّ لم يَكُنْ قد
تأسَّسَ. ٧وأعطَوا فِضَّةً للنَّحّاتينَ والنَّجّارينَ،
ومأكَلاً ومَشرَبًا وزَيتًا للصَّيدونيّينَ[ز] والصّوريّينَ
ليأتوا بخَشَبِ أرزٍ مِنْ لُبنانَ إلَى بحرِ يافا[س]،
حَسَبَ إذنِ كورَشَ مَلِكِ فارِسَ لهُم[ش].

البدء في إعادة بناء الهيكل

٨وفي السَّنَةِ الثّانيَةِ مِنْ مَجيئِهِمْ إلَى بَيتِ اللهِ
إلَى أورُشَليمَ، في الشَّهرِ الثّاني، شَرَعَ زَرُبّابِلُ[ص]

٦٨ [ق] عز ١:٦؛ ٣:٥؛ نح ٧:٧٠
٦٩ [ك] ١أي ٢٦:٢٠؛ عز ٨:٢٥-٣٥
٧٠ [ل] عز ٦:١٦ و١٧؛ نح ٧:٧٣

الفصل ٣

١ [أ] نح ٧:٧٣؛ ٨:١ و٢
٢ [ب] ١أي ٦:١٤ و١٥؛ عز ٤:٣؛ نح ١٢:١ و٨؛ حج ١:١؛ ٢:٢؛ [ت] عز ٢:٢؛ ٤:٢ و٣؛ ٥:٢؛ [ث] ١أي ٣:١٧؛ [ج] تث ١٢:٥ و٦
٣ [ح] عد ٢٨:٣
٤ [خ] لا ٢٣:٣٣-٤٣؛ نح ٨:١٤-١٨؛ زك ١٤:١٦؛ [د] خر ٢٣:١٦؛ [ذ] عد ٢٩:١٢ و١٣
٥ [ر] خر ٢٩:٣٨؛ عد ٢٨:٣ و١١ و١٩ و٢٦؛ عز ١:٤؛ ٢:٦٨؛ ٧:١٥ و١٦؛ ٨:٢٨
٧ [ز] ١مل ٥:٦ و٩؛ ٢أي ٢:١٠؛ أع ١٢:٢٠؛ [س] ٢أي ٢:١٦؛ أع ٩:٣٦؛ [ش] عز ١:٢؛ ٦:٣
٨ [ص] عز ٣:٢؛ ٤:٣؛

الأسباط الأُخرى. أمَّا العبيد والإماء والمُغنُّون والمُغنِّيات فمحسوبون على حدة (ع ٦٥) بحيثُ إذا جَمَعنا جميع هذه العناصر يبلغُ عدد جميع الّذين رافقوا زربّابل ٥٠٠٠٠ لهم ٨٠٠٠ من الحيوانات الحمَّالة.

٢: ٦٩ درهم... مَنًا. ربَّما كان الدرهم عملة فارسيَّة، تُعرَّب «الدّاريُّ»، نسبةً إلى داريوس الأوَّل. ومن شأن كميَّة الذهب أن تُناهِز ٥٠٠ كلغ ذهبًا. ولمَّا كان المَنا يزن حوالى ٥٥٠ غ، فمن شأن كميَّة الفضَّة أن تبلغ ثلاثة أطنان إلّا ربعًا من الفضَّة (رج ١أي ٢٩: ٧).

٢: ٧٠ النثينيم. رج ح ع ٤٣-٥٤.

٣: ١-١٣ استئناف العبادة والروزنامة المنتظَمَة. وربَّما تمَّ تجديد بناء المذبح في ٥٣٧ ق م.

٣: ١ بعد وصول العائدين، انشغلوا بمساكنهم الخاصَّة في أورشليم وحولَها. وعند اكتمال ذلك العمل، توجَّهوا إلى بناء مذبح المُحرَقة في وقتٍ موافق لإقامة الأعياد، وقد عقدوا العزم على الاحتفال بها كما لو كان الهيكل قد أُنجِز. وكان الشهر السابعُ، حوالى أيلول / ت١ ٥٣٧ ق م، موسمَ أعياد الأبواق والكفّارة والمظالّ (رج ع ٤). ولم يكن اجتماعٌ كهذا قدِ التأم طيلة ٧٠ سنة. لكنَّهم عملوا بالمطلوب حسب لا ٢٣: ٢٤-٤٤. وبعد ذلك بأكثر من ٩٠ سنة، سيتقدَّم نحميا وعزرا احتفالًا مُماثِلًا (رج نح ٨: ١٣-١٨).

٣: ٢ يشوع... وزربّابل. القائدان المُعترَف بهما روحيًّا ومدنيًّا، على التوالي. رج ح ٢: ٢. **كما هو مكتوب في شريعة موسى.** كانت المُحرَقات بمُقتضى لا ١: ٣-١٧.

٣: ٣ شعوب الأراضي. كان المُستوطِنون، الّذين احتلُّوا الأرض في أثناء سني غياب اليهود السبعين، مُهَجَّرين جاء بهم الأشّوريُّون والبابليُّون من بلدان أُخرى. وقد رأى هؤلاء السكَّان في اليهود خطرًا عليهم وأرادوا سريعًا أن يُزعزِعوا ولاء الشعب لله (رج ٤: ١ و٢). **أقاموا المذبح.** كان هذا كلَّ ما دعت الحاجة إليه لإعادة إقامة العبادة في الهيكل (رج ع ٦). **مُحرَقات.** كانت هذه أعمَّ التقدمات عن الخطيَّة (رج ع ٢).

٣: ٤ بالعدد كالمرسوم. حسب عد ٢٩: ١٢-٣٨.

٣: ٧ النحّاتين والنجّارين... خشب أرز. تبدو عمليَّة تجديد بناء الهيكل مُماثِلةً لإنشائه أصلًا بقيادة سليمان (١ مل ٥ و٦؛ ١أي ٢٢؛ ٢ أي ٢). **الصيدونيّين والصوريّين... بحر يافا.** كانت الموادُّ تُشحَن بالسُّفن من مرفأي صيداء وصور نحو الجنوب إلى يافا، الميناء الرئيسيَّة، على بُعد ٥٦ كلم تقريبًا من أورشليم. **إذن كورش... لهم.** رج ١: ٢-٤.

٣: ٨ السنة الثانية... الشهر الثاني. حوالى نيسان/أيّار ٥٣٦ ق م. وقد أنهى هذا رسميًّا سني السبي السبعين الّتي بدأت في ٦٠٥ ق م.

بنُ شألْتِئيلَ ويَشوعُ بنُ يوصاداقَ وبَقيَّةُ إخوتِهِمِ
الكهنةِ واللّاويّينَ وجميعُ القادِمينَ مِنَ السَّبيِ
إلَى أُورُشَليمَ، وأقاموا اللّاويّينَ[ض] مِن ابنِ عِشرينَ
سنَةً فما فوقُ للمُناظَرَةِ علَى عَمَلِ بَيتِ الرَّبِّ.
٩ووَقَفَ يَشوعُ مع بَنيهِ وإخوَتِهِ، قَدميئيلُ وبَنيهِ
بَني يَهوذا مَعًا للمُناظَرَةِ علَى عامِلي الشُّغلِ في
بَيتِ اللهِ، وبَني حيناداد مع بَنيهِمْ وإخوتِهِمِ
اللّاويّينَ. ١٠ولَمّا أسَّسَ البانونَ هيكلَ الرَّبِّ،
أقاموا الكهنةَ بمَلابِسِهِمْ[ط] بأبواقٍ، واللّاويّينَ بَني
آسافَ بالصُّنوجِ، لتَسبيحِ الرَّبِّ علَى ترتيبِ داوُدَ
مَلِكِ إسرائيلَ[ظ]. ١١وغَنَّوا[ع] بالتَّسبيحِ والحَمدِ
للرَّبِّ، لأنَّهُ صالِحٌ[غ] لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ[ف] علَى
إسرائيلَ. وكُلُّ الشَّعبِ هَتَفوا هُتافًا عظيمًا
بالتَّسبيحِ للرَّبِّ لأجلِ تأسيسِ بَيتِ الرَّبِّ.
١٢وكثيرونَ مِنَ الكهنةِ واللّاويّينَ ورؤوسِ الآباءِ[ق]
الشُّيوخِ، الّذينَ رأوا البَيتَ الأوَّلَ، بَكَوا بصوتٍ
عظيمٍ عِندَ تأسيسِ هذا البَيتِ أمامَ أعيُنِهِمْ.
وكثيرونَ كانوا يَرفَعونَ أصواتَهُمْ بالهُتافِ بفَرَحٍ.
١٣ولَمْ يَكُنِ الشَّعبُ يُمَيِّزُ هُتافَ الفَرَحِ مِنْ صوتِ
بُكاءِ الشَّعبِ، لأنَّ الشَّعبَ كانَ يَهتِفُ هُتافًا
عظيمًا حتَّى أنَّ الصَّوتَ سُمِعَ مِنْ بُعدٍ.

مقاومة إعادة البناء

٤ ١ولَمّا سمِعَ أعداءُ يَهوذا[أ] وبَنيامينَ أنَّ بَني
السَّبيِ يَبنونَ هيكلاً للرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ،
٢تَقَدَّموا إلَى زَرُبّابِلَ ورؤوسِ الآباءِ وقالوا لهُم:
«نَبني معكُمْ لأنَّنا نَظيرَكُمْ نَطلُبُ إلَهَكُمْ، ولهُ قد
ذَبَحنا مِنْ أيّامِ أسَرحَدّونَ[ب] مَلِكِ أشّورَ الّذي
أصعَدَنا إلَى هنا». ٣فقالَ لهُم زَرُبّابِلُ ويَشوعُ وبَقيَّةُ
رؤوسِ آباءِ إسرائيلَ: «ليس لكُم ولَنا[ت] أنْ نَبنيَ
بَيتًا لإلَهِنا، ولكنَّنا نَحنُ وحدَنا نَبني للرَّبِّ إلَهِ
إسرائيلَ كما أمَرَنا[ث] المَلِكُ كورَشُ مَلِكُ فارِسَ».
٤وكانَ شَعبُ الأرضِ[ج] يُرخُونَ أيديَ شَعبِ يَهوذا
ويُذعِرونَهُمْ عن البِناءِ. ٥واستأجَروا ضِدَّهُمْ
مُشيرينَ ليُبطِلوا مَشورَتَهُمْ كُلَّ أيّامِ كورَشَ
مَلِكِ فارِسَ وحتَّى مُلكِ داريوسَ[ح] مَلِكِ فارِسَ.

المقاومة فى عهد أحشويرُش وأرتحششتا

٦وفي مُلكِ أحَشويروشَ، في ابتِداءِ مُلكِهِ،
كتَبوا شَكوَى علَى سُكّانِ يَهوذا وأُورُشَليمَ.

٨ [ض] ١أي ٢٣: ٤ و٢٤
١٠ [ط] ١أي ١٦: ٥ و٦؛ [ظ] ١أي ٦: ٣١؛ ١٦: ٤؛ ٢٥: ١
١١ [ع] خر ١٥: ٢١؛ ٢أي ٧: ٣؛ نح ١٢: ٢٤؛ [غ] ١أي ١٦: ٣٤؛ مز ١٣٦: ١؛ [ف] ١أي ١٦: ٤١؛ إر ٣٣: ١١
١٢ [ق] عز ٢: ٦٨

الفصل ٤
١ [أ] عز ٤: ٧-٩
٢ [ب] ٢مل ١٧: ٢٤؛ ١٩: ٣٧؛ عز ٤: ١٠
٣ [ت] نح ٢: ٢٠؛ [ث] عز ١: ١-٤
٤ [ج] عز ٣: ٣
٥ [ح] عز ٥: ٥؛ ٦: ١

٣: ١١ غنَّوا بالتسبيح. تُشبه تسبِحة حمدهم ما ورد في مز ١٣٦: ١.

٣: ١٢ البيت الأوَّل. الهيكلُ الّذي بناه سليمان (رج ١مل ٥-٧). **بكَوا بصوت عظيم**. كان الهيكل الأوَّل قد هُدِم قبل ٥٠ سنة. فالشيوخ الّذين لا بدَّ أنَّهم كانوا في نحو الستّين أو أكبر، علموا أنَّ هذا الهيكل الجديد لم يصل حتى إلى بداية عظمة هيكل سليمان، ولا استقرَّ مجدُ الله في داخله (رج حج ٢: ١-٤؛ زك ٤: ٩ و١٠). وقد كانت الأُمَّة صغيرة وضعيفة، والهيكل أصغر وأقلَّ جمالًا بكثير. ولم يكن ثراءٌ كما في أيَّام داود وسليمان، والتابوتُ قدِ اختفى. ولكنَّ الخيبة الكبرى كانت غياب مجد الشكينة (الحضرة الإلهيَّة). ولذا كان البكاء. **الهتاف بفرح**. أمّا الّذين لم تتسنَّ لهم المقارنة، فتلك اللحظات كانت سارَّة ورائعة. ولعلَّ المزمور ١٢٦ نُظم ورُنِّم بهذه المناسبة.

٤: ١ أعداء. رج ٥: ٣-١٧. كان هؤلاء أعداءَ اليهود في المنطقة، وقد قاوموا إقامة كِيانهم من جديد.

٤: ٢ قد ذبحنا له. كان هذا الادِّعاءُ الزائف يشير إلى عبادة السامريِّين التوفيقيَّة، وقد أتى أسلافُهم من مصاهرة الأجنبيِّين الّذين استوطنوا السامِرة بعد ٧٢٢ ق م (رج ع ١٠). وفي المُتحف البريطانيِّ أُسطوانةٌ ضخمة منقوشٌ فيها حوليّاتُ أسرحدُّون، أحدِ ملوك أشوُّر (حوالي ٦٨١-٦٦٩ق م)، الّذي رحَّل من فلسطين عددًا كبيرًا من بني إسرائيل. وقد حلَّت محلَّهم مجموعة أخرى من المُستعمِرين البابليِّين الّذين تزوَّجوا بالنساء اليهوديَّات الباقيات وبناتهنّ. فكانت النتيجة ذلك الجنس الهجين الّذي دُعي السامريِّين. وقد أنشأ هؤلاء شكلًا خُرافيًّا من عبادة الله (رج ٢مل ١٧: ٢٦-٣٤).

٤: ٣ نحن وحدَنا. ما برحت الوثنيَّةُ السببَ الرئيسيَّ لترحيل بني يهوذا إلى بابل، وقد أراد الرؤساء تجنُّبَها بمُجمَلها. وبينما بقيت لهم مشاكلُهم الروحيَّة (عز ٩ و١٠)، رفضوا أيَّ شكلٍ من الديانة المختلطة، ولا سيَّما عرض التعاوُن هذا الّذي كانَ يهدف إلى التخريب (رج ع ٤ و٥). **أمرَنا الملك كورش**. رج عز ١: ٢-٤ (حوالى ٥٣٨ ق م). وهذا الأمر أضفى سُلطةً على رفضهم.

٤: ٥ ليُبطِلوا مشورتهم. أدَّى هذا إلى تأخير دامَ ١٦ سنة (حوالى ٥٣٦-٥٢٠ ق م). ونتيجةً لذلك عُني الشعب بشؤونهم الشخصيَّة أكثر من الأمور الروحيَّة (رج حج ١: ٢-٦). **داريوس**. حكم داريوس بلاد فارس حوالى ٥٢١-٤٨٦ ق م.

٤: ٦-٢٣ يُمثِّل هذا المقطع المقاومةَ اللاحقة الّتي شاء عزرا أن يذكرها هنا، كإكمالٍ مُعترِض لموضوع «مقاومة استيطان يهوذا وبنائها من جديد» (رج المقدِّمة: عقبات تفسيريَّة). وهو أشار أوَّلًا إلى المقاومة من قِبَل الأعداء تحت حُكم

٧وفي أيّامِ أرتَحشَشتا[خ] كتَبَ بِشلامُ ومِثرَداتُ
وطَبئيلُ وسائرُ رُفَقائهِمْ إلَى أرتَحشَشتا مَلِكِ
فارِسَ. وكِتابَةُ الرِّسالَةِ مَكتوبَةٌ بالأراميَّةِ[د]
ومُترجَمَةٌ بالأراميَّةِ. ٨رَحومُ صاحِبُ القَضاءِ
وشِمشايُ الكاتِبُ كتَبا رِسالَةً ضِدَّ أورُشَليمَ إلَى
أرتَحشَشتا المَلِكِ هكذا: ٩كتَبَ حينَئذٍ رَحومُ
صاحِبُ القَضاءِ وشِمشايُ الكاتِبُ وسائرُ
رُفَقائهِما الدِّينيِّينَ[ذ] والأفَرسَتكيِّينَ والطَّرفَليِّينَ
والأفَرسيِّينَ والأركَويِّينَ والبابِليِّينَ والشّوشَنيِّينَ
والدَّهويِّينَ والعيلاميِّينَ، ١٠وسائرِ الأُمَمِ[ر] الّذينَ
سباهُمْ أُسنَفَّرُ العظيمُ الشَّريفُ وأسكَنَهُمْ مُدُنَ
السّامِرَةِ، وسائرِ الّذينَ في عَبرِ النَّهرِ وإلَى آخِرِهِ[ز].
١١هذهِ صورَةُ الرِّسالَةِ الّتي أرسَلوها إليهِ، إلَى
أرتَحشَشتا المَلِكِ:
«عَبيدُكَ القَومُ الّذينَ في عَبرِ النَّهرِ إلَى آخِرِهِ.
١٢ليَعلَمِ المَلِكُ أنَّ اليَهودَ الّذينَ صَعِدوا مِنْ عِندِكَ
إلَينا قد أتَوا إلَى أورُشَليمَ ويَبنونَ المدينَةَ العاصيَةَ
الرَّديَّةَ[س]، وقد أكمَلوا أسوارَها ورَمَّموا أُسُسَها[ش].
١٣ليَكُنِ الآنَ مَعلومًا لَدَى المَلِكِ أنَّهُ إذا بُنيَتْ هذهِ
المدينَةُ وأُكمِلَتْ أسوارُها لا يُؤَدّونَ جِزيَةً ولا
خَراجًا[ص] ولا خِفارَةً، فأخيرًا تَضُرُّ المُلوكَ. ١٤والآنَ
بما إنَّنا نأكُلُ مِلحَ دارِ المَلِكِ، ولا يَليقُ بنا أنْ نَرَى
ضَرَرَ المَلِكِ، لذلكَ أرسَلنا فأعلَمنا المَلِكَ، ١٥لكي
يُفَتَّشَ في سِفرِ أخبارِ آبائكَ، فتجِدَ في سِفرِ
الأخبارِ وتعلَمَ أنَّ هذهِ المدينَةَ مدينَةٌ عاصيَةٌ
ومُضِرَّةٌ للمُلوكِ والبِلادِ، وقد عَمِلوا عِصيانًا في
وسَطِها منذُ الأيّامِ القَديمَةِ، لذلكَ أُخرِبَتْ هذهِ
المدينَةُ. ١٦ونَحنُ نُعلِمُ المَلِكَ أنَّهُ إذا بُنيَتْ هذهِ
المدينَةُ وأُكمِلَتْ أسوارُها لا يكونُ لكَ عِندَ ذلكَ
نَصيبٌ في عَبرِ النَّهرِ».
١٧فأرسَلَ المَلِكُ جَوابًا: «إلَى رَحومَ صاحِبِ
القَضاءِ وشَمشايَ الكاتِبِ وسائرِ رُفَقائهِما
السّاكِنينَ في السّامِرَةِ وباقي الّذينَ في عَبرِ
النَّهرِ. سلامٌ إلَى آخِرِهِ. ١٨الرِّسالَةُ الّتي أرسَلتُموها
إلَينا قد قُرِئَتْ بوُضوحٍ أمامي. ١٩وقد خرجَ مِنْ
عِندي أمرٌ ففَتَّشوا ووُجِدَ أنَّ هذهِ المدينَةَ منذُ
الأيّامِ القَديمَةِ تقومُ علَى المُلوكِ، وقد جَرَى فيها
تمَرُّدٌ وعِصيانٌ. ٢٠وقد كانَ مُلوكٌ مُقتَدِرونَ[ض]

٧ خ عز ٧: ١ و٧ و٢١؛ د ٢مل ١٨: ٢٦
٩ ذ ٢مل ١٧: ٣٠ و٣١
١٠ ر ٢مل ١٧: ٢٤؛ عز ٤: ١؛ ز عز ٤: ١١ و١٧؛ ٧: ١٢
١٢ س ٢أي ٣٦: ١٣؛ ش عز ٣: ٥ و٩
١٣ ص عز ٤: ٢٠؛ ٧: ٢٤
٢٠ ض ١مل ٤: ٢١؛ ١أي ١٨: ٣؛ مز ٧٢: ٨؛

أحشويروش (لقب ملوكيّ) أو زركسيس (حوالى ٤٨٦-٤٦٤ ق م)، وقد حكم في أيّام أستير (٤: ٦). ثُمَّ يصف عزرا ٤: ٧-٢٣ المقاومة في أيّام نحميا تحت حكم أرتحشتا الأوّل (رج ٤٦٤-٤٢٣)، مُعبِّرًا عنها في رسالة شكوى مُفصَّلة على اليهود (ع ٧-١٦) وقد أصابت نجاحًا في وقت العمل، كما يُستفاد من جواب الملك (ع ١٧-٢٣). والأرجح أنَّ هذه المقاومة هي تلك الّتي تُذكر أيضًا في نحميا ١: ٣. وكان ذلك كلّه استمرارًا لتصاعُد العداء الحادّ بين بني إسرائيل والسامريّين، والّذي تفاقم في ما بعدُ حين بنى السامريّون هيكلًا مُنافِسًا على جبل جرزيم (رج يو ٤: ٩). ثُمَّ يُستأنَف وصفُ مقاومة زربّابل في ٤: ٢٤-٥: ٢، في أثناء مُلك داريوس الأوّل، وقد ملك فعلًا إمّا قبل أحشويروش وإمّا قبل أرتحشتا.

٤: ٦ كتبوا شكوى. أي رسالة اتّهاميّة. والكلمة «الشيطان» لها صِلَة بالشكوى، معناها «مُشتَكٍ شرعيّ» أو «خصم».

٤: ٧ و٨ الرسالة... رسالة. تُستعمَل هنا كلمتان مختلفتان. الأولى وثيقة رسميّة تختلف عن الرسالة البسيطة. والثانية هي اللّفظة الّتي تدلّ على الرسالة بشكلٍ عامّ. ويُثبِت السياق اختيار لفظتين مختلفتين، ما دامت الإشارة إلى رسالتين مختلفتين.

٤: ٨-٦: ١٨ بما أنَّ هذا القسم يتضمّن في معظمه مُراسَلات، فهو مكتوب بالآراميّة (أيضًا ٧: ١٢-٢٦) بدل العبريّة، الأمرُ الّذي يُظهِر عمومًا اللغة الدبلوماسيّة في ذلك الزمان (رج ٢مل ١٨: ٢٦؛ إش ٣٦: ١١).

٤: ١٠ أُسنَفَّر. الأرجح أنّه اسمٌ آخر للملك الأشّوريّ أشور بانيبال، حوالى ٦٦٩-٦٣٣ ق م. **أسكنهم مدن السامرة.** نتج جنس السامريّين من التصاهُر بين هؤلاء المُهَجَّرين والفقراء الّذين لم يُسبَوا إلى نينوى (رج ح ع ٢ و٢ مل ١٧: ٢٤-٤١).

٤: ١١ أرتحشتا. رج ح ع ٦-٢٣. **عَبرِ النهر.** غربيّ نهر الفُرات.

٤: ١٢ اليهود. استُخدِم هذا الاسم عمومًا بعد السبي، لأنَّ المسبيّين الّذين عادوا كانوا في معظمهم من بني يهوذا. فإنَّ معظم المنتمين إلى الأسباط الشماليّة العشرة شُتِّتوا، وكان عدد العائدين الأكبرُ ينتمي إلى السِّبطين الجنوبيّين.

٤: ١٣ و١٤ هذه الشكوى مُفعَمة بالرياء. ثُمَّ إنّهم أيضًا لم يكونوا راغبين في تأدية الضرائب، بل كانوا يكرهون اليهود.

٤: ١٥ سفر الأخبار. وثيقةٌ حكوميّة تُسمّى «مُذكَّرة» مخزونة في المحفوظات الملكيّة. **أُخرِبت هذه المدينة.** إشارةٌ إلى خراب أورشليم على يد الملك البابليّ نبوخذنصّر (حوالى ٥٨٦ ق م).

٤: ١٩ خرج من عندي أمر. أو «أصدرتُ مرسومًا». وبتعبير آخر، لم يكن هذا أمرًا بسيطًا مألوفًا موجَّهًا إلى شخص واحد، بل كان بالأحرى أمرًا عاليًا صادرًا إلى جماعة كبيرة من الناس.

عَلَى أُورُشَلِيمَ وتسَلَّطوا علَى جميعِ عَبرِ النَّهرِ[ط]،
وقد أُعطوا جِزيَةً وخَراجًا وخِفارَةً. ٢١فالآنَ أخرِجوا
أمرًا بتوقيفِ أولئكَ الرِّجالِ فلا تُبنَى هذِهِ المدينةُ
حتَّى يَصدُرَ مِنِّي أمرٌ. ٢٢فاحذَروا مِنْ أنْ تَقصُروا
عن عَمَلِ ذلكَ. لماذا يَكثُرُ الضَّرَرُ لخَسارَةِ
المُلوكِ؟».

٢٣حينَئذٍ لَمّا قُرِئَتْ رِسالَةُ أرتَحشَشتا المَلِكِ
أمامَ رَحومَ وشِمشايَ الكاتِبِ ورُفَقائهِما ذَهَبوا
بسُرعَةٍ إلَى أورُشَليمَ، إلَى اليَهودِ، وأوقَفوهُمْ
بذِراعٍ وقوَّةٍ. ٢٤حينَئذٍ توَقَّفَ عَمَلُ بَيتِ اللهِ
الّذي في أورُشَليمَ، وكانَ مُتَوَقِّفًا إلَى السَّنَةِ
الثّانيَةِ مِنْ مُلكِ داريوس مَلِكِ فارِسَ.

رسالة تتناي إلى داريوس

٥ ١فتَنَبّأ النَّبيّانِ حَجَّي[أ] النَّبيُّ وزكَريّا[ب] بنُ عِدّوَ
لليَهودِ الّذينَ في يَهوذا وأورُشَليمَ باسمِ إلهِ
إسرائيلَ علَيهِمْ. ٢حينَئذٍ قامَ زَرُبّابِلُ[ت] بنُ شألتيئيلَ
ويَشوعُ بنُ يوصاداقَ، وشَرَعا ببُنيانِ بَيتِ اللهِ الّذي
في أورُشَليمَ، ومعهُما أنبياءُ اللهِ يُساعِدونَهُما[ث].
٣في ذلكَ الزَّمانِ جاءَ إليهِمْ تتنايُ[ج] والي عَبرِ النَّهرِ
وشَتَربوزنايُ ورُفَقاؤُهُما وقالوا لهُم هكذا: «مَنْ
أمَرَكُمْ أنْ تبنوا هذا البَيتَ[ح] وتُكَمِّلوا هذا السّورَ؟».
٤حينَئذٍ أخبَرناهُمْ علَى هَذا المَنوالِ ما هي أسماءُ
الرِّجالِ الّذينَ يَبنونَ هذا البِناءَ[خ]. ٥وكانَتْ علَى
شُيوخِ اليَهودِ عَينُ إلَهِهِمْ[د] فلم يوقِفوهُمْ حتَّى وصَلَ
الأمرُ إلَى داريوس، وحينَئذٍ جاوَبوا برِسالَةٍ[ذ] عن
هذا. ٦صورَةُ الرِّسالَةِ الّتي أرسَلها تتنايُ والي عَبرِ
النَّهرِ وشَتَربوزنايُ ورُفَقاؤُهُما[ر] الأفرسَكيّينَ الّذينَ
في عَبرِ النَّهرِ إلَى داريوس المَلِكِ. ٧أرسَلوا إليهِ
رِسالَةً وكانَ مَكتوبًا فيها هكذا:

«لِداريوسَ المَلِكِ كُلُّ سلامٍ. ٨ليَكُنْ مَعلومًا
لَدَى المَلِكِ أنَّنا ذَهَبنا إلَى بلادِ يَهوذا، إلَى بَيتِ
الإلهِ العظيمِ، وإذا بهِ يُبنَى بحِجارَةٍ عظيمَةٍ،
ويوضَعُ خَشَبٌ في الحيطانِ. وهذا العَمَلُ
يُعمَلُ بسُرعَةٍ ويَنجَحُ في أيديهِمْ. ٩حينَئذٍ سألنا
أولئكَ الشُّيوخَ وقُلنا لهُم هكذا: مَنْ أمَرَكُمْ ببناءِ
هذا البَيتِ[ز] وتكميلِ هذِهِ الأسوارِ؟ ١٠وسألناهُمْ
أيضًا عن أسمائهِمْ لنُعلِمَكَ، وكتَبنا أسماءَ
الرِّجالِ رؤوسِهِمْ. ١١وبمِثلِ هذا الجَوابِ جاوَبوا
قائلينَ: نَحنُ عَبيدُ إلَهِ السَّماءِ والأرضِ، ونَبني
هذا البَيتَ الّذي بُنيَ قَبلَ هذِهِ السِّنينَ الكَثيرَةِ،
وقد بَناهُ مَلِكٌ عظيمٌ لإسرائيلَ وأكمَلهُ[س].

٢٠ [ط] تك ١٥ :١٨؛ يش ١ :٤

الفصل ٤

١ [أ] حج ١ :١؛ [ب] زك ١ :١
٢ [ت] عز ٣ :٢؛ حج ١ :١٢؛ [ث] عز ٦ :١٤؛ حج ٢ :٤
٣ [ج] عز ٥ :٦؛ ٦ :٦؛ [ح] عز ١ :٣؛ ٥ :٩
٤ [خ] عز ٥ :١٠
٥ [د] ٢أي ١٦ :٩؛ عز ٧ :٦ و٢٨؛ مز ٣٣ :١٨؛ [ذ] عز ٦ :٦
٦ [ر] عز ٤ :٧-١٠
٩ [ز] عز ٥ :٣ و٤
١١ [س] ١مل ٦ :١ و٣٨

٤ :٢١ فالآن أخرجوا أمرًا. لا أمرًا بسيطًا لعاملٍ أو اثنين، بل بالحريّ أمرًا بوقف مجهودات ٥٠٠٠٠ شخصٍ. فقد أمر الملك بإصدار مرسوم بالغ الأهمّيّة. واللغة الأصليّة تستوجب التفريق، إذ إنّ هذا المرسوم لن يفقد سُلطته حتّى يُصدِرَ الملكُ مرسومًا جديدًا.

٤ :٢٣ رسالة. وثيقةٌ رسميّة أُخرى، تختلف عن أيّة رسالة عامّة، أصدرها أرتحشَشتا تُفوِّض إلى الرؤساء الإقليميّين تثبيت المرسوم. فلولا رسالةُ الملك الحكوميّة الرسميّة، ما كان تثبيت المرسوم ممكنًا.

٤ :٢٤ توقَّف... وكان متوقِّفًا. ظلّ عمل تجديد البناء متوقِّفًا مدّة ١٦ سنة، من ٥٣٦ ق م إلى ٥٢٠ ق م.

٥ :١ حجّي... وزكريّا. لسفر حجّي أُسلوب «رسالة حكوميّة ملكيّة» (رج حج ١ :١٣) مُرسَلة من مَلِكِ الكون المُهَيمِن بيد «رسول الرّبّ»، حجّي (حج ١ :١٣). وقِسمٌ من هذه الرسالة مُوجَّه خصوصًا إلى زربّابل، القائد السياسيّ، ويشوع (يهوشع)، القائد الدينيّ، طالبًا منهما ومن الجميع أن «تشدّدوا... واعملوا» في إنجاز الهيكل، وذلك لأنّ الرّبَّ معهم (حج ٢ :٤). وقد أطلق ذانك النبيّان توبيخاتٍ وتهديداتٍ شديدةَ اللهجة إن لم يرجع الشعب إلى البناء، ووعداهم بالازدهار القوميّ إن رجعوا. وبعد وقت غير طويل من سماع المسبيّين العائدين هذه الرسالة، استؤنف بناء الهيكل مجدّدًا بعد انقطاعٍ دام ١٦ سنة. رج ح حج وزك.

٥ :٢ أنبياء الله. لا بدّ أنّ هؤلاء كانوا أنبياء آخرين فضلًا عن حجّي وزكريّا.

٥ :٣ تتناي. مسؤول فارسيٌّ رسميٌّ على الأرجح. **مَن أمركم.** بعبارة أُخرى، «مَن أصدر لكم مرسومًا ملكيًّا بأن تبنوا؟» رج عز ٥ :٩.

٥ :٥ وكانت على شيوخ اليهود عينُ إلههم. إنّ يد الله الّتي وفّرت الحماية، والّتي وجّهت هذا العمل، يسّرت استمرار العمل في أثناء متابعة التواصل الرسميّ مع داريوس، الملك الفارسيّ (رج ح ٤ :٥).

٥ :٨ حجارة عظيمة... خشب. هذه التقنيّة الّتي تُستعمَل فيها عوارضُ خشبيّة وحجارة كانت شكلًا مشهورًا في إنشاء الجدران. وسبب ذكرها هنا أنّها بدت وكأنّها استعداد للصراع أو القتال. وقد كانت هذه المعلومة بمثابة تهديدٍ في نظر الوالي الفارسيّ الّذي لم يكن يريد نزاعًا كهذا.

٥ :١١ جاوبوا. ردّوا بإرسال تقرير (وثيقة رسميّة للمحفوظات). **ملكٌ عظيم لإسرائيل.** لقد بنى سليمان الهيكل الأوّل (حوالى ٩٦٦-٩٦٠ ق م؛ ١مل ٥-٧).

١٢ولكن بَعدَ أنْ أسخَطَ آباؤُنا إلَهَ السَّماءِ[ش]
دفَعَهُمْ ليَدِ نبوخذنصَّرَ[ص] مَلِكِ بابِلَ الكَلدانيِّ،
الّذي هَدَمَ هذا البَيتَ وسَبَى[ض] الشَّعبَ إلَى
بابِلَ. ١٣على أنَّهُ في السَّنَةِ الأولَى لكورَشَ[ط]
مَلِكَ بابِلَ، أصدَرَ كورَشُ المَلِكُ أمرًا ببِناءِ
بَيتِ اللهِ[ظ] هذا. ١٤حتَّى إنَّ آنيَةَ بَيتِ اللهِ
هذا، الّتي مِنْ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ، الّتي أخرَجَها
نبوخذنصَّرُ مِنَ الهيكلِ الّذي في أورُشَليمَ
وأتَى بها إلَى الهيكلِ الّذي في بابِلَ، أخرَجَها
كورَشُ المَلِكُ مِنَ الهيكلِ الّذي في بابِلَ
وأُعطيَتْ لواحِدٍ اسمُهُ شِيشبَصَّرُ[ع] الّذي جَعَلهُ
واليًا. ١٥وقالَ لهُ: خُذْ هذِهِ الآنيَةَ واذهَبْ
واحمِلها إلَى الهيكلِ الّذي في أورُشَليمَ،
وليُبنَ بَيتُ اللهِ في مَكانِهِ. ١٦حينَئذٍ جاءَ
شِيشبَصَّرُ هذا ووَضَعَ أساسَ بَيتِ اللهِ[غ] الّذي
في أورُشَليمَ، ومِنْ ذلكَ الوقتِ إلَى الآنَ يُبنَى
ولم يُكمَلْ[ف]. ١٧والآنَ إذا حَسُنَ عِندَ المَلِكِ
فليُفَتَّشْ في بَيتِ خَزائنِ المَلِكِ[ق] الّذي هو
هناكَ في بابِلَ: هل كانَ قد صَدَرَ أمرٌ مِنْ
كورَشَ المَلِكِ ببِناءِ بَيتِ اللهِ هذا في
أورُشَليمَ؟ وليُرسِلِ المَلِكُ إلَينا مُرادَهُ في
ذلكَ».

١٢ [ش] ٢أي ٣٤ :٢٥؛ ٣٦ :١٦ و١٧؛ [ص] ٢مل ٢٤ :٢؛ ٢٥ :٨-١١؛ ٢أي ٣٦ :١٧؛ إر ٥٢ :١٢-١٥؛ [ض] إر ١٣ :١٩
١٣ [ط] عز ١ :١
١٤ [ظ] عز ١ :٧ و٨؛ ٦ :٥؛ دا ٥ :٢؛ [ع] حج ١ :١٤؛ ٢ :٢ و٢١
١٦ [غ] عز ٣ :٨-١٠؛ حج ٢ :١٨؛ [ف] عز ٦ :١٥
١٧ [ق] عز ٦ :١ و٢

الفصل ٦
١ [أ] عز ٥ :١٧
٢ [ب] ٢مل ١٧ :٦
٣ [ت] عز ١ :١؛ ٥ :١٣
٤ [ث] ١مل ٦ :٣٦؛ [ج] عز ٣ :٧
٥ [ح] عز ١ :٧ و٨؛ ٥ :١٤
٦ [خ] عز ٥ :٣ و٦

مرسوم داريوس

٦ ١حينَئذٍ أمَرَ داريوسُ المَلِكُ ففَتَّشوا[أ] في
بَيتِ الأسفارِ حَيثُ كانَتِ الخَزائنُ
مَوضوعَةً في بابِلَ. ٢فوُجِدَ في أحمَثا، في
القَصرِ الّذي في بلادِ مادِي[ب]، دَرجٌ مَكتوبٌ فيهِ
هكذا: «تذكارٌ. ٣ في السَّنَةِ الأولَى لكورَشَ
المَلِكِ، أمَرَ[ت] كورَشُ المَلِكُ مِنْ جِهَةِ بَيتِ اللهِ
في أورُشَليمَ: ليُبنَ البَيتُ، المَكانُ الّذي يَذبَحونَ
فيهِ ذَبائحَ، ولتوضَعْ أُسُسُهُ، ارتِفاعُهُ سِتّونَ ذِراعًا
وعَرضُهُ سِتّونَ ذِراعًا. ٤بثَلاثَةِ صُفوفٍ مِنْ حِجارَةٍ
عظيمَةٍ[ث]، وصَفٍّ مِنْ خَشَبٍ جديدٍ. ولتُعطَ
النَّفَقَةُ مِنْ بَيتِ المَلِكِ[ج]. ٥وأيضًا آنيَةُ بَيتِ اللهِ،
الّتي مِنْ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ، الّتي أخرَجَها نبوخذنصَّرُ
مِنَ الهيكلِ الّذي في أورُشَليمَ وأتَى بها إلَى
بابِلَ، فلتُرَدَّ[ح] وتَرجِعْ إلَى الهيكلِ الّذي في
أورُشَليمَ إلَى مَكانِها، وتوضَعْ في بَيتِ اللهِ».
٦«والآنَ يا تَتناي والي عَبرِ النَّهرِ وشَتَربوزناي
ورُفَقاءَكُما الأفرَسَكيّينَ الّذينَ في عَبرِ النَّهرِ،
ابتَعِدوا مِنْ هناكَ[خ]. ٧اترُكوا عَمَلَ بَيتِ اللهِ هذا.
أمّا والي اليَهودِ وشُيوخُ اليَهودِ فليَبنوا بَيتَ اللهِ
هذا في مَكانِهِ. ٨وقد صَدَرَ مِنّي أمرٌ بما
تعمَلونَ مع شُيوخِ اليَهودِ هؤلاءِ في بناءِ بَيتِ اللهِ

---

٥ :١٢ دفعهم ليد نبوخذنصَّر. يُستخدَم هذا التعبير عمومًا في المراسلات الحكوميَّة الملوكيَّة حين يتنازل حاكمٌ عالٍ، كالملك مثلًا، عن جزءٍ من سلطته لأحد مرؤوسيه، ومع ذلك يُبقي الواليَ الحكوميَّ الأدنى تحت إمرته كليًّا. فبيت القصيد هنا هو أنَّ الله، بصفته مَلِك الكون، فثأ غضبه بأن فوَّض إلى نبوخذنصَّر سلطة إجراء هذا الفِعل الحكوميّ. فإنَّ أعظم ملك شهده الشرقُ الأدنى القديم على الإطلاق كان مجرَّد والٍ صغير في حكومة الرَّب المُطلَق السيادة.

٥ :١٣ كورش... أمرًا. رج عز ١ :٢-٤.

٥ :١٤ و١٦ شيشبصَّر... وضع أساسَ. يبدو هذا مناقضًا لنصِّ عز ٣ :٨-١٠ على أنَّ زربّابل ويشوع والعمَّال العبرانيِّين وضعوا أساس الهيكل. ولكنَّ لا تناقُضَ حقًّا، إذ إنَّ شيشبصَّر كان المُكلَّف السياسيَّ من قِبَل الملك الفارسيِّ على اليهود، ولذلك يُنسَب إليه الفضل رسميًّا في عملٍ أنجزه أولئك فعليًّا. رج ح ١ :٨.

٦ :١ أمَرَ داريوس الملك. أي أصدر أمرًا بسيطًا إلى مجموعة صغيرة من المسؤولين الرسميِّين، لا مرسومًا عامًّا.

٦ :١ و٢ بابل... أحمثا. أحمثا اسمٌ آخر للعاصمة الفارسيَّة إكبَتانا، على بُعد ٤٨٠ كلم شمالَ شرقِ بابل في لحف التِّلال، حيث كانت لكورش وغيره بيوتُهم الصيفيَّة.

٦ :٢ تذكار. وثيقةٌ من نوع خاصٍّ تُدعى مُذكِّرة (عز ٤ :١٥؛ مل ٣ :١٦). وكان المسؤولون الحكوميُّون غالبًا يحفظون هذه الوثائق المتضمِّنة للقرارات الحكوميَّة الصادرة، أو للمسائل الّتي تنتظر البتَّ فيها، حفظًا لتفاصيل الإجراءات الحكوميَّة للرجوع إليها مستقبلًا.

٦ :٣ السنة الأُولى. حوالى ٥٣٨ ق م (رج ١ :٢-٤). **ستُّون ذراعًا... ستُّون ذراعًا**. هذا الحجم فاق حجم هيكل سليمان (رج ١مل ٦ :٢).

٦ :٥ أخرجها نبوخذنصَّر. رج ح ١ :٧.

٦ :٦ و٧ رَضِيَ الله عن اليهود (رج ٥ :٥) فاستخدم داريوس لمنع المسؤولين الرسميِّين من التدخُّل في مشروع البناء.

٦ :٨-١٠ لم يعجز المسؤولون الرسميُّون عن إعاقة عمل البناء فحسب، بل وجب عليهم أيضًا أن يُموِّلوا اليهود بجزءٍ من ضرائبهم المُجباة للملك الفارسيّ. فقد أُتيح لهم أن يسحبوا من الخزانة الإقليميَّة.

هذا. فمِنْ مَالِ المَلِكِ، مِنْ جزيَةِ عَبرِ النَّهرِ، تُعطَ
النَّفَقةُ عاجِلاً لهؤلاءِ الرِّجالِ حتَّى لا يَبطُلوا. ٩وما
يَحتاجونَ إليهِ مِنَ الثِّيرانِ والكِباشِ والخِرافِ مُحرَقَةً
لإلَهِ السَّماءِ، وحِنطَةٍ ومِلحٍ وخمرٍ وزَيتٍ حَسَبَ
قَولِ الكهنةِ الّذينَ في أُورُشَليمَ، لتُعطَ لهُم يومًا فيومًا
حتَّى لا يَهدأوا ١٠عن تقريبِ رَوائحِ سُرورٍ لإلَهِ
السَّماءِ، والصَّلاةِ لأجلِ حياةِ المَلِكِ وبَنيهِ[د]. ١١وقد
صَدَرَ مِنِّي أمرٌ أنَّ كُلَّ إنسانٍ يُغَيِّرُ هذا الكَلامَ
تُسحَبُ خَشَبَةٌ مِنْ بَيتِهِ ويُعَلَّقُ مَصلوبًا علَيها،
ويُجعَلُ بَيتُهُ مَزبَلَةً[ذ] مِنْ أجلِ هذا. ١٢واللهُ الّذي
أسكَنَ اسمَهُ هناكَ[ر] يُهلِكُ كُلَّ مَلِكٍ وشَعبٍ يَمُدُّ
يَدَهُ لتَغييرٍ أو لهَدمِ بَيتِ اللهِ هذا الّذي في
أُورُشَليمَ. أنا داريُوسُ قد أمَرتُ فليُفعَلْ عاجِلاً».

استكمال بناء الهيكل وتدشينه

١٣حينَئذٍ تَتنايُ والي عَبرِ النَّهرِ وشَتَربوزنايُ
ورُفَقاؤُهُما عَمِلوا عاجِلاً حَسبَما أرسَلَ داريوسُ
المَلِكُ. ١٤وكانَ شُيوخُ اليَهودِ يَبنونَ ويَنجَحونَ[ز]
حَسَبَ نُبوَّةِ حَجَّي النَّبيِّ وزكَريّا بنِ عِدُّو. فبَنَوا
وأكمَلُوا حَسَبَ أمرِ إلَهِ إسرائيلَ وأمرِ كورَشَ[س]
وداريوس[ش] وأرتَحشَشتا[ص] مَلِكِ فارِسَ. ١٥وكَمِلَ
هذا البَيتُ في اليومِ الثّالِثِ مِنْ شَهرِ أذارَ في
السَّنَةِ السّادِسَةِ مِنْ مُلكِ داريوس المَلِكِ. ١٦وبَنو
إسرائيلَ الكهنةُ واللّاويّونَ وباقي بَني السَّبيِ دَشَّنوا
بَيتَ اللهِ هذا بفرَحٍ[ض]. ١٧وقَرَّبوا تدشينًا[ط] لبَيتِ اللهِ
هذا: مِئَةَ ثَورٍ ومِئَتَيْ كَبشٍ وأربَعَ مِئَةِ خَروفٍ
واثنَيْ عشَرَ تيسَ مِعزًى، ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ عن جميعِ
إسرائيلَ، حَسَبَ عَدَدِ أسباطِ إسرائيلَ. ١٨وأقاموا
الكهنَةَ في فِرَقِهِمْ[ظ] واللّاويّينَ في أقسامِهِم[ع] على
خِدمَةِ اللهِ الّتي في أُورُشَليمَ، كما هو مَكتوبٌ في
سِفرِ موسَى[غ].

الفصح

١٩وعَمِلَ بَنو السَّبيِ الفِصحَ في الرّابعَ عشَرَ
مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ[ف]. ٢٠لأنَّ الكهنَةَ واللّاويّينَ
تطَهَّروا جميعًا[ق]. كانوا كُلُّهُمْ طاهِرينَ، وذَبَحوا
الفِصحَ[ك] لجميعِ بَني السَّبيِ ولإخوَتِهِمِ الكهنةِ
ولأنفُسِهِمْ. ٢١وأكلَهُ بَنو إسرائيلَ الرّاجِعونَ مِنَ
السَّبيِ مع جميعِ الّذينَ انفَصَلوا إليهِمْ مِنْ
رَجاسَةِ أُمَمِ الأرضِ[ل]، ليَطلُبوا الرَّبَّ إلَهَ إسرائيلَ.

١٠ [د] عز ٧:٢٣؛ (إر ٢٩:٧؛ ١تي ٢:١ و٢)
١١ [ذ] دا ٢:٥؛ ٣:٢٩
١٢ [ر] تث ١٢:٥ و١١؛ ١مل ٩:٣
١٤ [ز] عز ٥:١ و٢؛ [س] عز ١:١؛ ٥:١٣؛ ٦:٣؛ [ش] عز ٤:٢٤؛ ٦:١٢؛ [ص] عز ٧:١ و١١؛ نح ٢:١
١٦ [ض] ١مل ٨:٦٣؛ ٢أي ٧:٥
١٧ [ط] عز ٨:٣٥
١٨ [ظ] ١أي ٢٤:١؛ ٢أي ٣٥:٥؛ [ع] ١أي ٢٣:٦؛ [غ] عد ٣:٦؛ ٨:٩
١٩ [ف] خر ١٢:٦
٢٠ [ق] ٢أي ٢٩:٣٤؛ ٣٠:١٥؛ [ك] ٢أي ٣٥:١١
٢١ [ل] عز ٩:١١

٦:١٠ الصلاة لأجل حياة الملك وبنيه. بدافع المصلحة الذاتيَّة، أصدر كورش مرسومًا بوجوب عودة جميع الأقوام المسبيِّين إلى بلدانهم لتجديد بناء المعابد الّتي سبق أن دمَّرها نبوخذنصَّر وآخرون، ولاسترضاء الآلهة المُغاظة. فقد أراد أن يكون جميعُ الآلهة في صفِّه، بمن فيهم إله إسرائيل.

٦:١١ تُسحَب خشبة... ويُعلَّق مصلوبًا عليها ويُجعل بيته مزبلة. عقوبةٌ نموذجيَّة لمخالفة فادحة (رج رؤ ٢٢:١٨ و١٩). وقد كانت موجَّهة خصوصًا إلى السامريِّين العدائيِّين.

٦:١٤ ينجحون. رج حج ١:١-٧:١١. **أمر إله إسرائيل وأمر كورش**. اللفظة «أمر» ليست الكلمة العاديَّة الّتي تُطلَق على الوصيَّة، بل هي الكلمة عينُها الّتي معناها «مرسوم» أو «أمر حكوميٌّ» في السِّفر كلِّه. والرسالة هنا قويَّة. فقد كان ذلك مرسومًا من عند الله، سيِّد الكون المُطلَق الّذي منح سُلطةً حكوميَّة لتجديد بناء الهيكل. وكانت المراسيم (اللفظة عينُها) الصادرةُ عن ثلاثة من أعظم الملوك في تاريخ الشرق الأدنى القديم مسألةً ثانويَّة ليس إلاّ. فالله يحكم الكون، وهو يقيم الملوك ثُمَّ يخلعهم عن عروشهم بعد تتميمهم إرادته. **أرتحشستا**. مع أنَّه لم يُسهِم في المشروع بقيادة زربّابل، فقد أسهم فيه بقيادة عزرا (رج ٧:١١-٢٦).

٦:١٥ أذار... السنة السادسة. الشهر الثاني عشر، شباط/آذار في ٥١٦ ق م.

٦:١٨ فِرَقهم... أقسامهم. رج ١أي ٢٤، حيث توصف الفِرَق الكهنوتيَّة بدقَّة. ومع أنَّ داود رتَّب الكهنة واللاويِّين في نظام موافق لعشائرهم، فإنَّ موسى كان مَن حدَّد حقوقهم وامتيازاتهم وواجباتهم (رج ح عد ٣ و٤). **سِفرِ موسى**. أي التوراة أو الأسفار الخمسة.

٦:١٩ الفصح. رج لا ٢٣:٤-٨. تشتمل أعياد الفصح الأخرى المهمَّة على فصحَي حزقيّا (٢أي ٣٠:١-٢٢) ويوشيّا (٢أي ٣٥:١-١٩). **الشهر الأوَّل**. آذار/نيسان.

٦:٢١ رجاسة أُمم الأرض. كان هؤلاء من دُخَلاء اليهوديَّة الّذين اعترفوا بنجاستهم الروحيَّة أمام الرَّبِّ واختتنوا ونبذوا الوثنيَّة فشاركوا في الفصح (ع ٢٢).

٦:٢٢ حوَّل قلب ملك أشُّور نحوهم. لقد شجَّع الله شعبه بتحويله قلب الملك لمصلحتهم في السماح لهم بإكمال تجديد البناء. وقد فهموا الآية: «قلبُ الملك في يد الرَّبِّ» (أم ٢١:١) فهمًا أفضل عبر هذه المحنة. واللقب «ملك أشُّور» أُطلِق على كلِّ ملك خلف الإمبراطوريَّة الأشوريَّة المُحدَثة بغضِّ النظر عن البلد الّذي هو منه.

٦:٢٢-٧:١ يقع سفر أستير في الفترة الّتي مدَّتها **٥٩** سنة الفاصلة بين إكمال الهيكل (حوالى ٥١٦ ق م) بقيادة زربّابل (عز ١-٦) والعودة الثانية (حوالى ٤٥٨ ق م) بقيادة عزرا (عز ٧-١٠). ويزوِّدنا عز ٤:٦ بلمحة عن هذه الفترة أيضًا.

٢٢وعَمِلوا عيدَ الفَطيرِ سبعَةَ أيّامٍ بفَرَحٍ[م]، لأنَّ الرَّبَّ
فرَّحَهُمْ وحوَّلَ قَلبَ[ن] مَلِكِ أشّورَ نَحوَهُمْ[هـ] لتقويَةِ
أيديهِمْ في عَمَلِ بَيتِ اللهِ إلَهِ إسرائيلَ.

عزرا يأتي إلى أورشليم

٧ ١وبَعدَ هذِهِ الأُمورِ في مُلكِ أرتَحشَشتا[أ]
مَلِكِ فارِسَ، عَزرا بنُ سرايا[ب] بنِ عَزَريا[ت]
بنِ حِلقيّا[ث] ٢بنِ شَلّومَ بنِ صادوقَ بنِ أخيطوبَ
٣بنِ أمَريا بنِ عَزَريا بنِ مَرايوثَ ٤بنِ زَرَحيا بنِ
عُزّي بنِ بُقّي ٥بنِ أبيشوعَ بنِ فينَحاسَ بنِ
ألِعازارَ بنِ هارونَ الكاهِنِ الرّأسِ. ٦عَزرا هذا
صَعِدَ مِنْ بابِلَ، وهو كاتِبٌ ماهِرٌ[ج] في شَريعَةِ
موسَى الّتي أعطاها الرَّبُّ إلَهُ إسرائيلَ. وأعطاهُ
المَلِكُ حَسَبَ يَدِ الرَّبِّ إلَهِهِ علَيهِ[ح]، كُلَّ سُؤلِهِ.
٧وصَعِدَ معهُ مِنْ بَني إسرائيلَ[خ] والكهَنَةِ
واللاويّينَ[د] والمُغَنّينَ والبَوّابينَ والنَّثينيمِ[ذ] إلَى
أورُشَليمَ في السَّنَةِ السّابِعَةِ لأرتَحشَشتا المَلِكِ.
٨وجاءَ إلَى أورُشَليمَ في الشَّهرِ الخامِسِ في
السَّنَةِ السّابِعَةِ للمَلِكِ. ٩لأنَّهُ في الشَّهرِ الأوَّلِ
ابتَدأ يَصعَدُ مِنْ بابِلَ، وفي أوَّلِ الشَّهرِ الخامِسِ
جاءَ إلَى أورُشَليمَ حَسَبَ يَدِ اللهِ الصّالِحَةِ
علَيهِ[ر]. ١٠لأنَّ عَزرا هَيَّأ قَلبَهُ لطَلَبِ شَريعَةِ الرَّبِّ[ز]
والعَمَلِ بها، وليُعَلِّمَ إسرائيلَ فريضَةً وقَضاءً[س].

رسالة أرتحشستا الملك إلى عزرا

١١وهذِهِ صورَةُ الرِّسالَةِ الّتي أعطاها المَلِكُ
أرتَحشَشتا لعَزرا الكاهِنِ الكاتِبِ، كاتِبِ كلامِ
وصايا الرَّبِّ وفَرائضِهِ علَى إسرائيلَ:
١٢«مِنْ أرتَحشَشتا مَلِكِ المُلوكِ[ش]، إلَى عَزرا
الكاهِنِ كاتِبِ شَريعَةِ إلَهِ السَّماءِ الكامِلِ، إلَى
آخِرِهِ[ص].
١٣قد صَدَرَ مِنّي أمرٌ أنَّ كُلَّ مَنْ أرادَ في
مُلكي مِنْ شَعبِ إسرائيلَ وكهَنَتِهِ واللاويّينَ أنْ
يَرجِعَ إلَى أورُشَليمَ معكَ فليَرجِعْ. ١٤مِنْ أجلِ
أنَّكَ مُرسَلٌ مِنْ قِبَلِ المَلِكِ ومُشيريهِ السَّبعَةِ[ض]
لأجلِ السُّؤالِ عن يَهوذا وأورُشَليمَ حَسَبَ شَريعَةِ

٢٢ [م]خر ١٢: ١٥؛ ١٣: ٦ و٧؛ ٢أي ٣٠: ٢١؛ ٣٥: ١٧؛ [ن]عز ٧: ٢٧؛ (أم ٢١: ١)؛ [هـ]٢مل ٢٣: ٢٩؛ ٢أي ٣٣: ١١؛ عز ١: ١؛ ٦: ١

الفصل ٧

١ [أ]نح ٢: ١؛ [ب]١أي ٦: ١٤؛ [ت]إر ٥٢: ٢٤؛ [ث]٢أي ٣٥: ٨
٦ [ج]عز ٧: ١١ و١٢ و٢١؛ [ح]عز ٧: ٩ و٢٨؛ ٨: ٢٢
٧ [خ]عز ٨: ١-١٤؛ [د]عز ٨: ١٥؛ [ذ]عز ٢: ٤٣؛ ٨: ٢٠
٩ [ر]عز ٧: ٦؛ نح ٢: ٨ و١٨
١٠ [ز]مز ١١٩: ٤٥؛ [س]تث ٣٣: ١٠؛ عز ٧: ٦ و٢٥؛ نح ٨: ١-٨؛ (مل ٢: ٧)
١٢ [ش]حز ٢٦: ٧؛ دا ٢: ٣٧؛ [ص]عز ٤: ١٠
١٤ [ض]أس ١: ١٤

٧: ١-١٠: ٤٤ يشتمل هذا القِسم على عودة المجموعة الثانية إلى يهوذا تحت قيادة عزرا (حوالى ٤٥٨ ق م).

٧: ١ أرتحشستا. مَلِك فارس من ٤٦٤ إلى ٤٢٣ ق م. **عزرا** رج المقدِّمة: الكاتب والتاريخ. **بنُ...** تعقَّب عزرا سلسلة نسبه رجوعًا عبر رؤساء كهنة بارزين مثل صادوق (١مل ٢: ٣٥) وفينحاس (عد ٢٥: ١٠-١٣) والعازار (عد ٣: ٤).

٧: ٦ كاتب ماهر. إنّ دَور عزرا ككاتب كان هامًّا لإرساء كِيان الأُمَّة من جديد، إذ كان على القادة أن يرجعوا إلى الشريعة ويُفسِّروها. ولم تكن هذه بالمهمَّة اليسيرة، لأنَّ نواحيَ كثيرة من الحياة قد تغيَّرت في الألف السنة الّتي مضت على إعطاء الشريعة أوَّل مرَّة. ويقول التقليد إنَّ عزرا حفظ الشريعة عن ظهر قلب وكان يمكنه أن يكتبها من الذاكرة. **يد الرَّب إلهه عليه.** هذه اللازمة تتكرَّر في سِفرَي عزرا ونحميا كليهما. ويُؤكِّد ورودها المُدوِّي للقارئ أنَّ يهوذا، بهيكلها وأسوارها لم تُبنَ بفضل المهارات القياديَّة البارعة لدى حفنةٍ من الرجال وسط إمبراطوريَّة ماديَّة - فارسيَّة جبّارة، بل أنَّ يد مَلِك الكون الحكيم والمقتدر، تلك اليدَ المُهَيمِنة، هي الّتي جعلت ذلك يحدث.

٧: ٧ النثينيم. رج ح ٢: ٤٣-٥٤. **السنة السابعة.** حوالى ٤٥٨ ق م.

٧: ٨ و٩ رحلة الأربعة أشهر من بابل إلى أورشليم، وتشمل ١٦٠٠ كلم تقريبًا، بدأت في آذار/نيسان وانتهت في تموز/آب.

٧: ١٠ طلب... العمل... ليُعلِّم. إنَّ أسلوبَ عزرا في الاستعداد قدوةٌ تُحتذى. فقد درس قبلما حاول أن يعيشَ حياةَ الطاعة، ودرس الشريعة وعمل بها قبلما فتح فاه لتعليمها. ولكنَّ نجاح قيادة عزرا لم يأتِ من قوَّته وحدها، بل كان على النحو الأهمِّ بفضل «يد الله الصالحة عليه» (٧: ٩).

٧: ١١ صورة الرسالة. كانت النُسخة الأصليَّة تُحفظ عادةً في السجلّات. وقد وُجِّهت الرسالة إلى عزرا لأنَّ المرسوم المذكور فيها كان الوثيقة الحكوميَّة الحاسمة. وكانت المراسيم عمومًا تُصاغ في شكل رسائل. والرسالة في جوهرها وضعت في يد عزرا وثيقة ترخيص يتيسَّر له أن يحملها ويتلوها على الجمهور المَعنيِّ بها.

٧: ١٢-٢٦ إنه مرسوم لافت يُبيِّن حكم الله المُطلق السيادة على ملوك الأرض وتصميمَه على حفظ العهدين الإبراهيميِّ والداوديِّ والعهود الجديدة مع بني إسرائيل. وهذا القِسم مكتوبٌ أصلًا بالآراميَّة، كما ٤: ٨-٦: ١٨.

٧: ١٢ ملك الملوك. صحيح أنَّ أرتحشستا حَكَمَ ملوكًا آخرين، لكنَّ يسوع المسيح هو ملك الملوك الأسمى (رج رؤ ١٩: ١٦)، وهو وحده يستطيع أن يُدليَ بهذه الدعوى إدلاءً أصيلًا بما أنَّه سوف يحكم جميع الملوك في ملكوته الآتي (رج رؤ ١١: ١٥).

٧: ١٤ مشيريه السبعة. كان هذا العدد موافقًا للتقليد الفارسيّ (رج أس ١: ١٤).

إلَهِكَ الّتي بيَدِكَ،
١٥ولِحَملِ فِضَّةٍ وذَهَبٍ تبَرَّعَ
بهِ المَلِكُ ومُشيروهُ لإلَهِ إسرائيلَ الّذي في
أُورُشَليمَ مَسكَنُهُ[ط].
١٦وكُلَّ الفِضَّةِ والذَّهَبِ[ظ]
الّتي تجِدُ في كُلِّ بلادِ بابِلَ مع تبَرُّعاتِ
الشَّعبِ والكهنةِ المُتَبَرِّعينَ لبَيتِ إلَهِهِمِ[ع] الّذي
في أُورُشَليمَ،
١٧لكي تشتَريَ عاجِلاً بهذِهِ الفِضَّةِ
ثيرانًا وكِباشًا وخِرافًا وتقدِماتِها[غ] وسَكائبَها،
وتُقَرِّبَها علَى المَذبَحِ[ف] الّذي في بَيتِ إلَهِكُمُ
الّذي في أُورُشَليمَ.
١٨ومَهما حَسُنَ عِندَكَ
وعِندَ إخوَتِكَ أنْ تعمَلوهُ بباقي الفِضَّةِ والذَّهَبِ،
فحَسَبَ إرادَةِ إلَهِكُمْ تعمَلونَهُ.
١٩والآنيَةُ الّتي
تُعطَى لكَ لأجلِ خِدمَةِ بَيتِ إلَهِكَ فسَلِّمها
أمامَ إلَهِ أُورُشَليمَ.
٢٠وباقي احتياجِ بَيتِ إلَهِكَ
الّذي يتّفِقُ لكَ أنْ تُعطيَهُ، فأعطِهِ مِنْ بيتِ
خزائنِ المَلِكِ.
٢١ومِنّي أنا أرتحشَشتا المَلِكِ
صَدَرَ أمرٌ إلَى كُلِّ الخَزَنَةِ الّذينَ في عَبرِ النَّهرِ
أنَّ كُلَّ ما يَطلُبُهُ مِنكُمْ عَزرا الكاهِنُ كاتِبُ
شَريعَةِ إلَهِ السَّماءِ فليُعمَلْ بسُرعَةٍ،
٢٢إلَى مِئَةِ
وزنَةٍ مِنَ الفِضَّةِ ومِئَةِ كُرٍّ مِنَ الحِنطَةِ ومِئَةِ بَثٍّ
مِنَ الخمرِ ومِئَةِ بَثٍّ مِنَ الزَّيتِ، والمِلحِ مِنْ
دونِ تقييدٍ.
٢٣كُلُّ ما أمَرَ بهِ إلَهُ السَّماءِ
فليُعمَلْ باجتِهادٍ لبَيتِ إلَهِ السَّماءِ، لأنَّهُ لماذا
يكونُ غَضَبٌ علَى مُلكِ المَلِكِ وبَنيهِ؟

١٥ [ط] ٢أي ٦:٢؛ عز ٦:١٢؛ مز ١٣٥:٢١
١٦ [ظ] عز ٨:٢٥؛ [ع] ١أي ٢٩:٦ و٩
١٧ [غ] عد ١٥:٤-١٣؛ [ف] تث ١٢:٥-١١
٢٥ [ق] خر ١٨:٢١ و٢٢؛ تث ١٦:١٨؛ [ك] ٢أي ١٧:٧؛ عز ٧:١٠؛ (مل ٢:٧؛ كو ١:٢٨)
٢٧ [ل] ١أي ٢٩:١٠؛ [م] عز ٦:٢٢؛ (أم ٢١:١)
٢٨ [ن] عز ٩:٩؛ [هـ] عز ٥:٥؛ ٧:٦ و٩؛ ٨:١٨

٢٤ونُعلِمُكُمْ أنَّ جميعَ الكهنةِ واللّاويّينَ
والمُغَنّينَ والبَوّابينَ والنَّثينيمِ وخُدّامِ بَيتِ اللهِ
هذا، لا يؤذَنُ أنْ يُلقَى علَيهِمْ جِزيَةٌ أو خَراجٌ
أو خِفارَةٌ.
٢٥أمّا أنتَ يا عَزرا، فحَسَبَ حِكمَةِ
إلَهِكَ الّتي بيَدِكَ ضَعْ حُكّامًا وقُضاةً[ق] يَقضونَ
لجميعِ الشَّعبِ الّذي في عَبرِ النَّهرِ مِنْ جميعِ
مَنْ يَعرِفُ شَرائعَ إلَهِكَ. والّذينَ لا يَعرِفونَ
فعَلِّموهُمْ[ك].
٢٦وكُلُّ مَنْ لا يَعمَلُ شَريعَةَ إلَهِكَ
وشَريعَةَ المَلِكِ، فليُقضَ علَيهِ عاجِلاً إمّا
بالموتِ أو بالنَّفيِ أو بغَرامَةِ المالِ أو
بالحَبسِ».
٢٧مُبارَكٌ الرَّبُّ إلَهُ آبائنا[ل] الّذي جَعَلَ مِثلَ
هذا في قَلبِ المَلِكِ[م] لأجلِ تزيينِ بَيتِ الرَّبِّ
الّذي في أُورُشَليمَ.
٢٨وقد بَسَطَ علَيَّ
رَحمَةً[ن] أمامَ المَلِكِ ومُشيريهِ وأمامَ جميعِ
رؤَساءِ المَلِكِ المُقتَدِرينَ. وأمّا أنا فقد
تشَدَّدتُ حَسَبَ يَدِ الرَّبِّ إلَهي علَيَّ[هـ]،
وجَمَعتُ مِنْ إسرائيلَ رؤَساءَ ليَصعَدوا مَعي.

قائمة برؤساء العائلات العائدين مع عزرا

٨ ١وهؤلاءِ هُم رؤوسُ آبائهِمْ ونِسبَةُ الّذينَ
صَعِدوا مَعي في مُلكِ أرتحشَشتا المَلِكِ
مِنْ بابِلَ:
٢مِنْ بَني فينَحاسَ: جِرشومُ. مِنْ
بَني إيثامارَ: دانيالُ. مِنْ بَني داوُدَ: حَطّوشُ[أ].

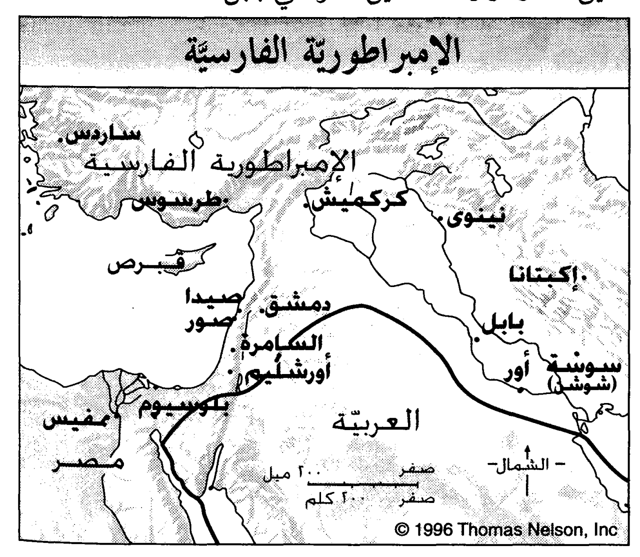
الفصل ٨
٢ [أ] ١أي ٣:٢٢؛ عز ٢:٦٨

٧:١٧ لكي... إنَّ المَسَوَّدة الأصليَّة للمرسوم الملكيِّ المدوَّنة في كلمات ٧:١٣-١٦ الافتتاحيَّة تُفضي إلى القِسم المبدوء بهذه الكلمة.

٧:٢٢ مئة وزنة. حوالى ٣ أطنان ونصف. **مئة كُرّ**. حوالى ٢٢٠٠٠ لتر. **مئة بثّ**. حوالى ٢٢٠٠ لتر.

٧:٢٥ أمّا أنت يا عزرا. إنّ الرسالة الّتي شملت هذا المرسوم وُجِّهت إلى عزرا أصلاً. وقد التفت الملك إليه إثباتًا لمسؤوليّته الحكوميَّة الّتي استأمنه عليها، وفوّض إليه ترخيص إقامة حكّام وقضاة لإدارة الإقليم وكانت نتيجة هذا القرار منح اليهود قسطًا من الاستقلال المحلّي.

٨:١-١٤ من بابل. لا شكَّ أنَّ اللائحة التالية تشمل أولئك الّذين كانوا يُقيمون في المناطق المجاورة. وعدد الذكور الإجماليُّ في هذا القِسم هو ١٤٩٦ فضلاً عن الرجال المذكورة أسماؤهم. فبإضافة عدد النساء والأولاد يُناهز العدد بسهولة ٧-٨ آلاف. وكما لم يرجع هؤلاء مع دفعة العائدين الأولى، بقي كثيرٌ من اليهود في بابل بعد رحيل هذه الدفعة. ففي أثناء السبعين سنة، كان كثيرون من المسبيِّين قد استقرُّوا على نمط حياة مُريح. ولم ينشب أيُّ نزاعٍ بين هؤلاء الّذين عادوا وأولئك الّذين ظلُّوا في بابل.



٣مِنْ بَني شَكَنيا مِنْ بَني فرعوشَ[ب]: زَكَرِيّا،
وانتَسَبَ معهُ مِنَ الذُّكورِ مِئَةٌ وخَمسونَ. ٤مِنْ
بَني فحَثَ موآبَ[ت]: أَلِيهُوعِينايُ بنُ زرَحيا،
ومعهُ مِئَتانِ مِنَ الذُّكورِ. ٥مِنْ بَني شَكَنيا: ابنُ
يَحزيئيلَ، ومعهُ ثَلاثُ مِئَةٍ مِنَ الذُّكورِ. ٦مِنْ
بَني عادِينَ: عابِدُ بنُ يوناثانَ، ومعهُ خَمسونَ
مِنَ الذُّكورِ. ٧مِنْ بَني عِيلامَ: يَشعِيَا بنُ عَثَليا،
ومعهُ سبعونَ مِنَ الذُّكورِ. ٨ومِنْ بَني شَفَطيا:
زَبَديا بنُ ميخائيلَ، ومعهُ ثَمانونَ مِنَ الذُّكورِ.
٩مِنْ بَني يوآبَ: عوبَديا بنُ يَحِيئيلَ، ومعهُ
مِئَتانِ وثَمانيَةَ عشَرَ مِنَ الذُّكورِ. ١٠ومِنْ بَني
شَلُوميثَ: ابنُ يوشَفيا، ومعهُ مِئَةٌ وسِتّونَ مِنَ
الذُّكورِ. ١١ومِنْ بَني باباي[ث]: زَكَرِيّا بنُ باباي،
ومعهُ ثَمانيَةٌ وعِشرونَ مِنَ الذُّكورِ. ١٢ومِنْ بَني
عَزجَدَ: يوحانانُ بنُ هِقّاطانَ، ومعهُ مِئَةٌ وعَشَرَةٌ
مِنَ الذُّكورِ. ١٣ومِنْ بَني أَدونيقامَ الآخَرينَ وهذِهِ
أسماؤُهُمْ: أَليفَلَطُ ويَعيئيلُ وشَمعيا، ومعهُمْ
سِتّونَ مِنَ الذُّكورِ. ١٤ومِنْ بَني بَغواي: عُوتَايُ
وزَبُّودُ، ومعهُما سبعونَ مِنَ الذُّكورِ.

الرجوع إلى أورشليم

١٥فجَمَعتُهُمْ إلَى النَّهرِ الجاري إلَى أهوا ونَزَلنا
هناكَ ثَلاثَةَ أيّامٍ. وتأمَّلتُ الشَّعبَ والكهنةَ،
ولكنَّني لم أجِدْ أحَدًا مِنَ اللّاوِيِّينَ[ج] هناكَ.
١٦فأرسَلتُ إلَى: أليعزَرَ وأريئيلَ وشَمعيا وألناثانَ
ويَاريبَ وألناثانَ وناثانَ وزَكَرِيّا ومَشُلّامَ[ح]
الرُّؤوسِ، وإلَى يُوياريبَ وألناثانَ الفَهيمَينِ،
١٧وأرسَلتُهُمْ إلَى إدّو الرّأسِ في المَكانِ المُسَمَّى

٣ ب عز ٢:٣
٤ ت عز ١٠:٣٠
١١ ث عز ١٠:٢٨
١٥ ج عز ٧:٧؛ ٢:٨
١٦ ح عز ١٠:١٥

١٨ خ ٢أي ٣٠:٢٢؛ نح ٨:٧
١٩ د نح ١٢:٢٤
٢٠ ذ عز ٢:٤٣؛ ٧:٧
٢١ ر ١صم ٧:٦؛ ٢أي ٢٠:٣؛ ز لا ١٦:٢٩؛ ٢٣:٢٩؛ إش ٥٨:٣ و٥؛ س مز ٥:٨
٢٢ ش ١كو ٩:١٥؛ ص عز ٧:٦ و٩ و٢٨؛ ض (مز ٣٣:١٨ و١٩؛ ٣٤:١٥ و٢٢؛ رو ٨:٢٨)؛ ط (مز ٣٤:١٦)؛ ط (٢أي ١٥:٢)
٢٣ ع (١أي ٥:٢٠)؛ ٢أي ٣٣:١٣؛ إش ١٩:٢٢
٢٥ غ عز ٧:١٥ و١٦
٢٨ ف لا ٢١:٦-٩؛ تث ٣٣:٨؛ ق لا ٢٢:٢ و٣؛ عد ٤:٤ و١٥ و١٩ و٢٠

كَسِفيا، وجَعَلتُ في أفواهِهِمْ كلامًا يُكَلِّمونَ بهِ
إدّوَ وإخوَتَهُ النَّثينيمَ في المَكانِ كَسِفيا ليأتوا إلَينا
بخُدّامٍ لبَيتِ إلَهِنا. ١٨فأتَوا إلَينا حَسَبَ يَدِ اللهِ
الصّالِحَةِ علَينا برَجُلٍ فطِنٍ[خ] مِنْ بَني مَحلي بنِ
لاوي بنِ إسرائيلَ وشَرَبيا وبَنيهِ وإخوَتِهِ ثَمانيَةَ
عشَرَ، ١٩وحَشَبيا[د] ومعهُ يَشَعيا مِنْ بَني مَراري
وإخوَتُهُ وبَنوهُمْ عِشرونَ. ٢٠ومِنَ النَّثينيمِ[ذ] الّذينَ
جَعَلَهُمْ داوُدُ مع الرّؤَساءِ لخِدمَةِ اللّاوِيِّينَ مِنَ
النَّثينيمِ مِئَتَينِ وعِشرينَ. الجميعُ تعَيَّنوا
بأسمائهِمْ. ٢١ونادَيتُ هناكَ بصَومٍ[ر] علَى نهرِ
أهوا لكَيْ نَتَذَلَّلَ[ز] أمامَ إلَهِنا لنَطلُبَ مِنهُ طَريقًا
مُستَقيمَةً[س] لنا ولأطفالِنا ولكُلِّ مالِنا. ٢٢لأنّي
خَجِلتُ مِنْ أنْ أطلُبَ مِنَ المَلِكِ جَيشًا وفُرسانًا
ليُنجِدونا علَى العَدوِّ[ش] في الطريقِ، لأنَّنا كلَّمنا
المَلِكَ قائلينَ: «إنَّ يَدَ إلَهِنا[ص] علَى كُلِّ طالِبيهِ
للخَيرِ[ض]، وصَولَتَهُ وغَضَبَهُ علَى كُلِّ مَنْ[ط]
يترُكُهُ»[ط]. ٢٣فصُمنا وطَلَبنا ذلكَ مِنْ إلَهِنا
فاستَجابَ لنا[ع]. ٢٤وأفرَزتُ مِنْ رؤَساءِ الكهنةِ
اثنَيْ عشَرَ: شَرَبيا وحَشَبيا، ومعهُما مِنْ إخوَتِهِما
عشَرَةٌ. ٢٥ووَزَنتُ لهُمُ الفِضَّةَ والذَّهَبَ والآنيَةَ[غ]،
تقدِمَةَ بَيتِ إلَهِنا الّتي قَدَّمَها المَلِكُ ومُشيروهُ
ورؤَساؤُهُ وجميعُ إسرائيلَ المَوجودينَ. ٢٦وزَنتُ
ليَدِهِمْ سِتَّ مِئَةٍ وخَمسينَ وزنَةً مِنَ الفِضَّةِ، ومِئَةَ
وزنَةٍ مِنْ آنيَةِ الفِضَّةِ، ومِئَةَ وزنَةٍ مِنَ الذَّهَبِ،
٢٧وعِشرينَ قَدَحًا مِنَ الذَّهَبِ ألفَ دِرهَمٍ، وآنيَةً
مِنْ نُحاسٍ صَقيلٍ جَيِّدٍ ثَمينٍ كالذَّهَبِ. ٢٨وقُلتُ
لهُم: «أنتُمْ مُقَدَّسونَ للرَّبِّ[ف]، والآنيَةُ مُقَدَّسَةٌ[ق]،
والفِضَّةُ والذَّهَبُ تبَرُّعٌ للرَّبِّ إلَهِ آبائكُمْ.

١٥:٨ النهر الجاري إلى أهوا. موقع مجهول حيث كان نهر صغير يصبُّ في الفُرات. كان الموقع في بابل، وقد اختير مكانًا فيه يُتاح لليهود العائدين أن يُقدِّموا تصاريح طوال بضعة أيّام استعدادًا للرحيل. **أحدًا من اللاويّين.** لم يكن أحدٌ من اللاويِّين قد اختار العودة، فطلب عزرا بعضًا من هؤلاء الرجال الّذين تدعو الحاجةُ إليهم، وذلك بإرسال أمر إلى إدُّو الّذي كان رئيسًا للنثينيم. وأفضى نفوذ إدُّو إلى مجيء ٣٨ لاويًا و٢٢٠ من النثينيم (ع ١٦-٢٠).

١٧:٨ النثينيم. رج ح ٢:٤٣-٥٤.

٢١:٨-٢٣ ناديتُ... بصوم. كانوا على وشك الانطلاق في السَّفرة الطويلة. وكان سفرٌ كهذا خطرًا، لأنَّ الطُّرق كان يغزوها اللصوص فيسلبون المسافرين تأمينًا للقمة عيشهم. حتَّى حاملو الرسائل كانوا يسافرون مع القوافل ضمانًا لسلامتهم. ولم يشأ عزرا والشعبُ إرباكَ الملك من جهة ثقتهم بحماية الله، فتضرَّعوا إلى الرَّبِّ في صوم مقرون بالصلاة طالبين السلامة. وقد أكرم الله صلاة إيمانهم بحمايته.

٢٦:٨ ستَّ مئة وخمسين وزنة. ما يزيد على ٢٢ طنًّا. **مئة وزنة.** حوالى ٣ أطنان ونصف.

٢٧:٨ ألف درهم. حوالى ٩ كلغ. رج ح ٢:٦٩.

[٢٩]فاسهَروا واحفظوها حتَّى تزنوها أمامَ رؤَساءِ
الكهنةِ واللَّاويِّين ورؤَساءِ آباءِ[ك] إسرائيلَ في
أُورُشَليمَ، في مَخادعِ بَيتِ الرَّبِّ». [٣٠]فأخَذَ
الكهنةُ واللَّاويّونَ وزنَ الفِضَّةِ والذَّهَبِ والآنيَةِ
ليأتوا بها إلَى أُورُشَليمَ، إلَى بَيتِ إلَهِنا.
[٣١]ثُمَّ رَحَلنا مِنْ نهرِ أهوَا في الثّاني عشَرَ
مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ لنَذهَبَ إلَى أُورُشَليمَ،
وكانَتْ يَدُ إلَهِنا علَينا[ل]، فأنقَذَنا مِنْ يَدِ العَدوِّ
والكامِنِ علَى الطريقِ. [٣٢]فأتينا إلَى أُورُشَليمَ[م]
وأقَمنا هناكَ ثَلاثَةَ أيّامٍ. [٣٣]وفي اليوم الرّابِعِ
وُزِنَتِ الفِضَّةُ والذَّهَبُ والآنيَةُ في بَيتِ إلَهِنا[ن]
علَى يَدِ مَريموثَ بنِ أُوريّا الكاهِنِ، ومعهُ
ألِعازارُ بنُ فينَحاسَ، ومعهُما يُوزابادُ[هـ] بنُ
يَشوعَ ونوعَديا بنُ بَنُّويَ اللَّاويّانِ. [٣٤]بالعَدَدِ
والوَزنِ للكُلِّ، وكُتِبَ كُلُّ الوَزنِ في ذلكَ
الوقتِ. [٣٥]وبَنو السَّبيِ القادِمونَ مِنَ السَّبيِ[و]
قَرَّبوا مُحرَقاتٍ[ي] لإلَهِ إسرائيلَ، اثنَيْ عشَرَ ثَورًا
عن كُلِّ إسرائيلَ، وسِتَّةً وتسعينَ كَبشًا
وسَبعَةً وسَبعينَ خَروفًا واثنَيْ عشَرَ تيسًا،
ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ الجميعُ مُحرَقَةً للرَّبِّ. [٣٦]وأعطَوا
أوامِرَ المَلِكِ لمَرازِبَةِ المَلِكِ[أ] ووُلاةِ عَبرِ النَّهرِ،
فأعانوا الشَّعبَ وبَيتَ اللهِ.

٢٩ [ك]عز ٤ :٣
٣١ [ل]عز ٧ :٦ و٩ و٢٨
٣٢ [م]نح ٢ :١١
٣٣ [ن]عز ٨ :٢٦ و٣٠؛ [هـ]نح ١١ :١٦
٣٥ [و]عز ٢ :١؛ [ي]عز ٦ :١٧
٣٦ [أ]عز ٧ :٢١-٢٤

صلاة عزرا بخصوص الزواج من الأمم

٩ [١]ولَمّا كمِلَتْ هذِهِ تقَدَّمَ إلَيَّ الرّؤَساءُ
قائلينَ: «لم يَنفَصِلْ شَعبُ إسرائيلَ
والكهنةُ واللَّاويّونَ مِنْ شُعوبِ الأراضي[أ]
حَسَبَ رَجاساتِهِمْ[ب]، مِنَ الكَنعانيِّينَ والحِثّيِّينَ
والفِرِزّيِّينَ واليَبوسيِّينَ والعَمّونيِّينَ والموآبيِّينَ
والمِصريِّينَ والأموريِّينَ. [٢]لأنَّهُمُ اتَّخَذوا مِنْ بَناتِهِمْ
لأنفُسِهِمْ[ت] ولبَنيهِمْ، واختَلَطَ الزَّرعُ المُقَدَّسُ[ث]
بشُعوبِ الأراضي[ج]. وكانَتْ يَدُ الرّؤَساءِ والوُلاةِ
في هذِهِ الخيانَةِ أوَّلاً». [٣]فلَمّا سمِعتُ بهذا الأمرِ
مَزَّقتُ ثيابي ورِدائي[ح] ونَتَّفتُ شَعرَ رأسي وذَقَني
وجَلَستُ مُتَحَيِّرًا[خ]. [٤]فاجتَمَعَ إلَيَّ كُلُّ مَنِ
ارتَعَدَ[د] مِنْ كلامِ إلَهِ إسرائيلَ مِنْ أجلِ خيانَةِ
المَسبيِّينَ، وأنا جَلَستُ مُتَحَيِّرًا إلَى تقدِمَةِ

الفصل ٩
١ [أ]عز ٦ :٢١؛ نح ٩ :٢؛ [ب]تث ١٢ :٣٠ و٣١
٢ [ت]خر ٣٤ :١٦؛ (تث ٧ :٣)؛ عز ١٠ :٢؛ نح ١٣ :٢٣؛ [ث]خر ٢٢ :٣١؛ (تث ٧ :٦)؛ [ج](٢كو ٦ :١٤)
٣ [ح]أي ١ :٢٠؛ [خ]مز ١٤٣ :٤
٤ [د]عز ١٠ :٣؛ إش ٦٦ :٢؛

٨ :٣١ أهوا. رج ح ع ١٥. **الشهر الأوَّل**. رج ح ٧ :٨ و٩. حصل تأخُّر ١٢ يومًا من جرّاء تأخُّر ٣ أيّام طُويَت في البحث عن مزيدٍ من اللاويِّين (٨ :١٥) وفي الصَّوم طلبًا لحماية الله (٨ :٢١).

٨ :٣٦ وأعطَوا أوامر الملك. ربَّما دلَّ استعمال الجمع «أوامر» على تغيير في المصطلحات. فمن شأن ذلك أن يشتمل على المراسيم فضلًا عن أوامر أُخرى في الرسائل الرسميَّة الّتي أعطاها أرتحشَشتا لعزرا كي يُسلِّمها، دعمًا لليهود وبنائهم الهيكل.

٩ :١ ولمَّا كملت هذه. إشارةٌ إلى تأدية مختلف الأمانات والواجبات الّتي عُهِد بها إليه. **الكهنة واللاويُّون**. كما كانت الحال قبل الترحيلَين الأشوريِّ والبابليّ، عمَّ الفسادُ القيادةَ الروحيَّة والشعب على السواء (رج إش ٢٤ :٢؛ إر ٥ :٣٠ و٣١؛ ٦ :١٣-١٥؛ هو ٣ :٦؛ مل ٢ :١-٩؛ ٢تي ٤ :٢-٤). **رجاساتهم**. كان سبب هذا الاعتزال هو الحفاظ على طهارة الشعب. وعند امتلاك الأرض أوَّل مرّة، حُذِّر بنو إسرائيل من عقد معاهدات مع الأمم من شأنها أن تؤدِّي حتمًا إلى التزاوج المختلط وعبادة الآلهة الغريبة (خر ٣٤ :١٠-١٧؛ تث ٧ :١-٥). ولكنَّ الانتهاك المستمرَّ لهذا التحذير عجَّل، إلى حدٍّ بعيدٍ، حدوثَ سبي السبعين سنة هذا الّذي قد رجعوا منه لتوِّهم. وتبيَّن لعزرا أنَّ ذلك الانتهاك حدث مجدَّدًا، فدعا إلى التوبة الفوريَّة. وقد تصدَّى نحميا (نح ١٣ :٢٣-٢٧) وملاخي (مل ٢ :١٤-١٦) في ما بعد للخطيَّة ذاتها. فلا يُعقَل أن ينزلق اليهود بهذه السرعة في طريق الوثنيَّة المُهلِك. إذًا، لا غضبُ الله في سبيهم إلى بابل، ولا نعمتُه في عودتهم، كانا كافيَين لردعهم عن الارتداد مجدَّدًا. **الكنعانيِّين... الأموريِّين**. رج ح يش ٣ :١٠.

٩ :٢ الزرع المقدَّس. نسلُ إبراهيم الّذي أفرزه الله لنفسه (رج تك ١٣ :١٥ و١٦؛ ١٧ :٤-١٤). وقد وجب ألَّا يختلط بالأمم الأخرى؛ وإن اختلط، كان ذلك انتهاكًا لعهد الله (رج تث ٧ :٢ و٣). فمن شأن هذا الزواج بالأمميّات أن يأتيَ بالوثنيَّة إلى الجيل التالي حتمًا. ولذلك كانت ردَّة فعل عزرا حاسمة وحازمة.

٩ :٣ مزَّقتُ... نتفت... جلست. إنه لتعبيرٌ خارجيٌّ عن حزن الروح وانزعاجها من جرّاء الخطيَّة (رج ٢ أي ٣٤ :٢٧) اتَّسم به عزرا حين رأى الشعب يرجعون إلى طرقهم القديمة الّتي لا بدَّ أن تأتيَ عليهم بالدينونة من جديد.

٩ :٤ ارتعد من كلام... على نقيض أولئك الّذين تورَّطوا في التزاوج، فإنَّ بعضًا رأوه مَقيتًا للغاية. وإذ خَشُوا كثيرًا حلول دينونة الله عليهم مجدَّدًا (رج إش ٦٦ :٢ و٥)، جلسوا مع عزرا حتَّى اجتماع الشعب لذبيحة المساء، حيث حصلت يقينًا صلاةٌ علنيَّة واعتراف، فيما صام عزرا وانتحب وصلَّى (ع ٥) سعيًا منه لِحَمْلِ القادة والشعب على التوبة.

المساءِ[ذ]. ٥وعِندَ تقدمةِ المساءِ قُمتُ مِنْ
تذَلُّلي، وفي ثيابي ورِدائي المُمَزَّقَةِ جَثَوتُ علَى
رُكبَتَيَّ وبَسَطتُ يَدَيَّ إلَى الرَّبِّ إلَهي[ر]، ٦وقُلتُ:
«اللَّهُمَّ، إنّي أخجَلُ[ز] وأخزَى مِنْ أنْ أرفَعَ يا إلَهي
وجهي نَحوكَ، لأنَّ ذُنوبَنا قد كثُرَتْ فوقَ
رؤوسِنا[س]، وآثامَنا تعاظَمَتْ إلَى السَّماءِ[ش]. ٧منذُ
أيّامِ آبائنا نَحنُ في إثمٍ عظيمٍ[ص] إلَى هذا اليومِ.
ولأجلِ ذُنوبِنا قد دُفِعنا نَحنُ ومُلوكُنا وكهَنَتُنا ليَدِ
مُلوكِ الأراضي[ض] للسَّيفِ[ط] والسَّبيِ والنَّهبِ
وخِزيِ الوُجوهِ[ظ] كهذا اليومِ. ٨والآنَ كلُحَيظَةٍ
كانَتْ رأفَةٌ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ إلَهِنا ليُبقيَ لنا نَجاةً
ويُعطيَنا وَتَدًا في مَكانِ قُدسِهِ، ليُنيرَ إلَهنا أعيُنَنا[ع]
ويُعطيَنا حياةً قَليلَةً في عُبوديَّتِنا. ٩لأنَّنا عَبيدٌ
نَحنُ[غ]، وفي عُبوديَّتِنا لم يترُكنا إلَهنا[ف] بل بَسَطَ
علَينا رَحمَةً[ق] أمامَ مُلوكِ فارِسَ، ليُعطيَنا حياةً
لنَرفَعَ بَيتَ إلَهِنا ونُقيمَ خَرائبَهُ، وليُعطيَنا حائطًا[ك]
في يَهوذا وفي أورُشَليمَ. ١٠والآنَ، فماذا نَقولُ يا
إلَهَنا بَعدَ هذا؟ لأنَّنا قد ترَكنا وصاياكَ ١١الّتي
أوصَيتَ بها عن يَدِ عَبيدِكَ الأنبياءِ قائلاً: إنَّ
الأرضَ الّتي تدخُلونَ لتَمتلِكوها هي أرضٌ
مُتَنَجِّسَةٌ بنَجاسَةِ شُعوبِ الأراضي[ل]، برَجاساتِهِمِ
الّتي مَلأوها بها مِنْ جِهَةٍ إلَى جِهَةٍ بنَجاسَتِهِمْ.
١٢والآنَ فلا تُعطوا بَناتِكُمْ لبَنيهِمْ[م] ولا تأخُذوا
بَناتِهِمْ لبَنيكُمْ، ولا تطلُبوا سلامَتَهُمْ[ن] وخَيرَهُمْ إلَى
الأبدِ لكَيْ تتَشَدَّدوا وتأكُلوا خَيرَ الأرضِ وتورِثوا
بَنيكُمْ إيّاها إلَى الأبدِ[هـ]. ١٣وبَعدَ كُلِّ ما جاءَ علَينا
لأجلِ أعمالِنا الرَّديئَةِ وآثامِنا العظيمَةِ، لأنَّكَ قد
جازَيتَنا يا إلَهَنا أقَلَّ مِنْ آثامِنا[و] وأعطَيتَنا نَجاةً
كهذِهِ، ١٤أفنَعودُ ونَتَعَدَّى وصاياكَ[ي] ونُصاهِرُ
شُعوبَ هذِهِ الرَّجاساتِ[أ]؟ أما تسخَطُ علَينا[ب]
حتَّى تُفنيَنا فلا تكونَ بَقيَّةٌ ولا نَجاةٌ؟ ١٥أيُّها الرَّبُّ
إلَهَ إسرائيلَ، أنتَ بارٌّ[ت] لأنَّنا بَقينا ناجينَ كهذا
اليومِ. ها نَحنُ أمامَكَ[ث] في آثامِنا[ج]، لأنَّهُ ليس
لنا أنْ نَقِفَ أمامَكَ مِنْ أجلِ هذا».

اعتراف الشعب بالخطية

١٠ ١فلَمّا صَلَّى عَزرا[أ] واعتَرَفَ وهو باكٍ
وساقِطٌ أمامَ بَيتِ اللهِ[ب]، اجتَمَعَ إليهِ
مِنْ إسرائيلَ جَماعَةٌ كثيرَةٌ جِدًّا مِنَ الرِّجالِ
والنِّساءِ والأولادِ، لأنَّ الشَّعبَ بَكَى بُكاءً
عظيمًا[ت].

[ذ]خر ٢٩: ٣٩
٥ [ر]خر ٩: ٢٩
٦ [ز]دا ٩: ٧ و٩؛ [س]مز ٣٨: ٤؛ [ش]٢أي ٢٨: ٩؛ (عز ٩: ١٣ و١٥)؛ رؤ ١٨: ٥
٧ [ص]٢أي ٣٦: ١٤-١٧؛ مز ١٠٦: ٦؛ دا ٩: ٥ و٦؛ [ض]تث ٢٨: ٣٦؛ نح ٩: ٣٠؛ [ط]تث ٣٢: ٢٥؛ [ظ]دا ٩: ٧ و٨
٨ [ع]مز ٣٤: ٥
٩ [غ]نح ٩: ٣٦؛ أس ٧: ٤؛ [ف]نح ٩: ١٧؛ مز ١٣٦: ٢٣؛ [ق]عز ٧: ٢٨؛ [ك]إش ٥: ٢
١١ [ل]عز ٦: ٢١
١٢ [م](خر ٢٣: ٣٢؛ ٣٤: ١٥ و١٦؛ تث ٧: ٣ و٤)؛ عز ٩: ٢؛ [ن]تث ٢٣: ٦؛ [هـ](أم ١٣: ٢٢؛ ٢٠: ٧)
١٣ [و](مز ١٠٣: ١٠)
١٤ [ي](يو ٥: ١٤؛ ٢بط ٢: ٢٠)؛ [أ]نح ١٣: ٢٣؛ [ب]تث ٩: ٨
١٥ [ت]نح ٩: ٣٣؛ دا ٩: ١٤؛ [ث](رو ٣: ١٩)؛ [ج]١كو ١٥: ١٧

الفصل ١٠ ١ [أ]دا ٩: ٤ و٢٠؛ [ب]٢أي ٢٠: ٩؛ [ت]نح ٨: ١-٩

٩: ٥-١٥ إنّ صلاة عزرا الكهنوتيَّة الّتي تبغي التشفُّع والاعتراف تُشبِه صلاتَي دانيال (دا ٩: ١-٢٠) ونحميا (نح ١: ٤-١١)، من حيثُ استعمالُه لضمائر الجمع، إذ حسِب نفسَه مع الشعب، رُغم كونه لم يشترك في خطيَّتهم. فاستعمال ضمير المتكلِّمين منفصلاً ومتَّصلاً ومُستترًا (نحن، نا...) يُبيِّن إدراك عزرا أنَّ خطيَّة القليلين تكفي لإفساد الكثيرين.

٩: ٨ وتدًا في مكانِ قدسه. كناية تُفيد الثبات الدائم والبروز.

٩: ٨ و٩ رأفة... رحمة. كان الله وفيًّا تُجاه طبيعته وعهده (رج مرا ٣: ٢٢ و٢٣) في ردِّ سبي بني إسرائيل وإنهاض أورشليم والهيكل مجدَّدًا.

٩: ٩ حائطًا. إذ كان اليهود شعبًا منتشرًا في جميع أنحاء الهلال الخصيب، كانوا معرَّضين لأخطار من الأمم. ولكنْ معًا في يهوذا، والله حام لهم، كانوا في أمان. والحائط هنا لا يستثني أسوار أورشليم العتيدة أن تُبنى، بل يشير بمعنًى أوسع إلى توفير الله للحماية.

٩: ١٠-١٢ وصاياك. ليس من اقتباسٍ هنا لأيِّ نصٍّ من الكتاب المقدَّس، بل هذه بالحريِّ حصيلةٌ لأوامر الله في الموضوع (رج خر ٣٤: ١٥-١٧؛ تث ٧: ١-٦).

٩: ١٣ و١٤ رج وضعًا مُشابهًا في الخروج الأوَّل، حين تورَّط بنو إسرائيل في عبادة الأصنام والخلاعة بقيادة هارون الّذي واجهه موسى بعد ذلك (رج خر ٣٢: ١-٣٥).

٩: ١٤ لا تكون بقيَّة. خشيَ عزرا أن تستنزل هذه الخطيَّةُ دينونة الله القُصوى وإلغاءَ عهود الله غير المشروطة. وفي حين أنَّ الله لا بدَّ أن يَدين الخطيَّة، فإنَّ مجيء المسيح وأفكار بولس عن أمانة الله الدائمة بوعده للأُمَّة (رو ٩-١١) تؤكِّد جميعًا أنَّ دعوة الله لبني إسرائيل باعتبارهم شعبًا وأُمَّةً يتعذَّر إبطالُها (رو ١١: ٢٥-٢٩).

٩: ١٥ ليس لنا أن نقف أمامك. عُدَّ الجميع مُذنِبين وليس لهم حقٌّ بالوقوف في حضرة الله، غير أنَّهم أقبلوا تائبين يلتمسون نعمة الغفران.

١٠: ١ صلَّى... واعترف وهو باكٍ وساقط. تجلَّت روح عزرا المنسحقة أمام الشعب، فانضمُّوا إليه. وقد بيَّنت هذه التعبيراتُ القصوى عن انسحاق القلب هَولَ الخطيَّة وصدق التوبة.

٢ وأجابَ شَكَنيا بنُ يَحيئيلَ مِنْ بَني
عيلامَ وقالَ لعَزرا: «إنَّنا قد خُنَّا إلَهنا[ث]
واتَّخَذنا نِساءً غَريبَةً مِنْ شُعوب الأرضِ.
ولكن الآنَ يوجَدُ رَجاءٌ لإسرائيلَ في هذا.
٣ فلنَقطَعِ الآنَ عَهدًا مع إلَهنا[ج] أنْ نُخرِجَ كُلَّ
النِّساءِ والّذينَ وُلِدوا مِنهُنَّ، حَسَبَ مَشورَةِ
سَيِّدي، والّذينَ يَخشَونَ[ح] وصيَّةَ إلَهنا[خ]،
وليُعمَلْ حَسَبَ الشَّريعَةِ[د]. ٤ قُمْ فإنَّ عليكَ
الأمرَ ونَحنُ معكَ. تشَجَّعْ وافعَلْ»[ذ].
٥ فقامَ عَزرا واستَحلَفَ رؤَساءَ الكهنةِ
واللّاويِّينَ وكُلَّ إسرائيلَ أنْ يَعمَلوا حَسَبَ هذا
الأمرِ[ر]، فحَلَفوا. ٦ ثُمَّ قامَ عَزرا مِنْ أمامِ بَيتِ اللهِ
وذَهَبَ إلَى مُخدَعِ يَهُوحَانانَ بنِ أَلياشِيبَ.
فانطَلَقَ إلَى هناكَ وهو لم يأكُلْ خُبزًا ولم يَشرَبْ
ماءً[ز]، لأنَّهُ كانَ يَنوحُ بسَبَبِ خيانَةِ أهلِ السَّبيِ.
٧ وأطلَقوا نِداءً في يَهوذا وأُورُشَليمَ إلَى جميعِ
بَني السَّبيِ لكَيْ يَجتَمِعوا إلَى أُورُشَليمَ. ٨ وكُلُّ
مَنْ لا يأتي في ثَلاثَةِ أيّامٍ حَسَبَ مَشورَةِ
الرّؤَساءِ والشُّيوخِ يُحَرَّمُ كُلُّ مالِهِ، وهو يُفرَزُ مِنْ
جَماعَةِ أهلِ السَّبيِ.
٩ فاجتَمَعَ كُلُّ رِجالِ يَهوذا وبَنيامينَ إلَى
أُورُشَليمَ في الثَّلاثَةِ الأيّامِ، أيْ في الشَّهرِ التّاسِعِ،
في العِشرينَ مِنَ الشَّهرِ، وجَلَسَ جميعُ الشَّعبِ
في ساحَةِ بَيتِ اللهِ مُرتَعِدينَ[س] مِنَ الأمرِ ومِنَ
الأمطارِ. ١٠ فقامَ عَزرا الكاهِنُ وقالَ لهُم: «إنَّكُمْ قد
خُنتُمْ واتَّخَذتُمْ نِساءً غَريبَةً لتَزيدوا علَى إثمِ
إسرائيلَ. ١١ فاعتَرِفوا[ش] الآنَ للرَّبِّ إلَهِ آبائكُمْ
واعمَلوا مَرضاتَهُ، وانفَصِلوا عن شُعوب الأرضِ[ص]
وعَنِ النِّساءِ الغَريبَةِ». ١٢ فأجابَ كُلُّ الجَماعَةِ
وقالوا بصوتٍ عظيمٍ: «كما كلَّمتَنا كذلكَ نَعمَلُ.
١٣ إلا أنَّ الشَّعبَ كثيرٌ، والوقتَ وقتُ أمطارٍ، ولا
طاقَةَ لنا علَى الوُقوفِ في الخارِجِ، والعَمَلُ ليس
ليومٍ واحِدٍ أو لاثنَينِ، لأنَّنا قد أكثَرنا الذَّنبَ في
هذا الأمرِ. ١٤ فليَقِفْ رؤَساؤُنا لكُلِّ الجَماعَةِ. وكُلُّ
الّذينَ في مُدُنِنا قد اتَّخَذوا نِساءً غَريبَةً، فليأتوا
في أوقاتٍ مُعَيَّنَةٍ ومعهُمْ شُيوخُ مدينةٍ فمدينةٍ

٢ [ث] عز ١٠:١٠ و١٣ و١٤ و١٧ و١٨؛ نح ١٣:٢٣-٢٧
٣ [ج] ٢أي ٣٤:٣١؛ [ح] عز ٩:٤؛ [خ] تث ٧:٢ و٣؛ [د] تث ٢٤:١ و٢
٤ [ذ] ١أي ٢٨:١٠
٥ [ر] عز ١٠:١٢ و١٩؛ نح ٥:١٢؛ ١٣:٢٥
٦ [ز] تث ٩:١٨
٩ [س] ١صم ١٢:١٨؛ عز ٩:٤؛ ١٠:٣
١١ [ش] (لا ٢٦:٤٠-٤٢)؛ يش ٧:١٩؛ (أم ٢٨:١٣)؛ [ص] عز ١٠:٣
١٤ [ض] ٢مل ٢٣:٢٦؛ ٢أي ٢٨:١١-١٣؛ ٢٩:١٠؛ ٣٠:٨

١٠:٢ شكنيا. هذا القائد غير المُتورِّط في التزاوج، إذ لا يَرِد اسمه في اللائحة المُثبَتة في ع ١٨-٤٤ (رُغم ورود أسماء أبيه وأعمامه الخمسة في ع ٢٦)، كان جَسورًا وآثر إطاعة الله على إرضاء أقربائه. **رجاءٌ لإسرائيل في هذا** (أي رغم هذا). وقد تركَّز ذاك الرجاء في محبَّة الله المرتبطة بعهده، وفي غفرانه للخطاة التائبين حقًّا.

١٠:٣ لنقطع الآن عهدًا. يدعو شكنيا الشعب والقادة لإنجاز الفعل المحدَّد بتطليق الزوجات مع أولادهنَّ، ويقرُّ بأنَّ عزرا قد أشار بأسلوب تصرُّفٍ موافق للأسفار المقدَّسة (رج ٢ أي ٢٩:١٠). **الذين يخشون**. رج إش ٦٦:٢ و٥. إشارةٌ إلى أولئك الّذين يأخذون كلمة الله على محمل الجدّ، ولا سيَّما دينونتَه على خطيَّتهم. **حسب الشريعة**. أرادوا أن يعملوا بموجب شريعة الله كما أُعلِنت في تث ٧:٢ و٣.

١٠:٤ عليك الأمر. يُعترَف بعزرا على أنَّه القائد الروحيُّ الرئيسيُّ ذو السلطة الإلهيَّة والمسؤوليَّة البشريَّة، لتولِّي هذه المهمَّة الضخمة المتمثِّلة بإجراء الطلاق لهذا العدد الكبير (رج ع ١٨-٤٤).

١٠:٥ استحلف... حلفوا. يتعلَّق هذا القَسَم بالعهد المحدَّد في ١٠:٣. رج نح ١٠:٢٨-٣٩ طلبًا لمضمون قَسَم لاحق في ظروف مماثلة.

١٠:٧ أطلقوا نداءً. تمَّ تبليغُ إعلانٍ شفهيًّا بلسانِ مُنادٍ. وغالبًا ما كانت لإعلانٍ كهذا قوَّةُ القانون، كحالِ هذا النداء. فالتخلُّف عن المشاركة في الاجتماع، كما قد يُجرِّب بعضٌ بأن يفعلوا، لم يَعنِ خسارةَ المرء لأملاكه فحسب، بل نبذَه من الجماعة أيضًا.

١٠:٨ ثلاثة أيّام. وجب أن تُبلَّغ الرسالة، وطُلب أن يتجاوب الشعب في غضون ٧٢ ساعة. وبما أنَّ أراضي بنيامين ويهوذا وحدَها كانت مَعنيَّة، فأبعدُ مسافة لم تُجاوِز ٦٤-٨٠ كلم.

١٠:٩ كلُّ رجال... ألقَتِ العواقبُ الوخيمة الضوء على خُطورة الوضع، وهكذا حضر الجميع. **الشهر التاسع**. كانون الأوَّل/الثاني، موسم أغزر الأمطار والطقس الأشدِّ بردًا، ولا سيَّما في أورشليم الّتي ترتفع عن سطح البحر أكثر من ٧٨٠ م.

١٠:١١ اعترفوا... **انفصلوا**. هذان هما عنصرا التوبة الجوهريّان: الإذعان لله والمبادرة إلى التصرُّف البارِّ بالانفصال عن الخطيَّة.

١٠:١٢-١٤ كلُّ... **الشعب كثير**. هذا يُبيِّن كم كانت هذه الخطيَّة مُتفشِّية بين الشعب. وبوجود الأمطار الغزيرة وكثرة الّذين وجب أن تُجرى معاملاتُهم، كان يمكن أن تستمرَّ العمليَّة كلُّها مدَّةً طويلة. لذلك قدَّم الشعب اقتراحًا إداريًّا لمعالجة المشكلة الضخمة. فبالنسبة إلى كلِّ زيجة مخالفة للشريعة، أمكن عقدُ جلسةِ استجوابٍ أو محاكمة في النطاق المحلّيّ. تلك التفاصيل كلُّها وجب أن يُنظَر فيها بعناية جمَّة، ومِن ثَمَّ جاء الاقتراحُ بتفويضِ الإجراءات القضائيَّة شبيهًا إلى حدٍّ بعيد باقتراحٍ يثرون قديمًا في البريَّة (رج خر ١٨).

وقُضاتُها، حتَّى يَرتَدَّ عَنّا حُمُوُّ غضَبِ إلَهِنا مِنْ
أجلِ هذا الأمرِ»[ض]. ١٥ويوناثانُ بنُ عَسَائيلَ
ويَحزِيا بنُ تِقوَةَ فقط قاما علَى هذا، ومَشُلّامُ[ط]
وشَبتايُ اللّاويُّ ساعَداهُما. ١٦وفَعَلَ هكذا بَنو
السَّبيِ. وانفَصَلَ عَزرا الكاهِنُ ورِجالٌ رؤوسُ
آباءٍ[ظ]، حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ، وجميعُهُمْ بأسمائهِمْ،
وجَلَسوا في اليومِ الأوَّلِ مِنَ الشَّهرِ العاشِرِ
للفَحصِ عن الأمرِ. ١٧وانتَهَوا مِنْ كُلِّ الرِّجالِ
الّذينَ اتَّخَذوا نِساءً غَريبَةً في اليومِ الأوَّلِ مِنَ
الشَّهرِ الأوَّلِ.

الّذين أخطأوا بزواجهم من الأمم

١٨فوُجِدَ بَينَ بَني الكهنةِ مَنِ اتَّخَذَ نِساءً
غَريبَةً: فمِنْ بَني يَشوعَ بنِ يوصاداقَ[ع] وإخوَتِهِ:
مَعشيّا وأليعَزَرُ ويارِيبُ وجَدَليا. ١٩وأعطَوا أيديَهُمْ
لإخراجِ نِسائهِمْ[غ] مُقَرِّبينَ كبشَ غَنَمٍ[ف] لأجلِ
إثمِهِمْ[ق]. ٢٠ومِنْ بَني إمِّيرَ: حَناني وزَبدِيا. ٢١ومِنْ
بَني حاريمَ: مَعسِيّا وإيليّا وشَمعِيا ويَحيئيلُ
وعُزِّيّا. ٢٢ومِنْ بَني فَشحُورَ: أليُوعِيناي ومَعسِيّا
وإسماعيلُ ونَثَنئيلُ ويُوزَابادُ وألعَاسَةُ. ٢٣ومِنَ
اللّاويِّينَ: يُوزابادُ وشِمعي وقَلايا، هو قَليطا،
وفَتَحيا ويَهوذا وأليعَزَرُ. ٢٤ومِنَ المُغَنِّينَ:
ألياشِيبُ. ومِنَ البَوّابينَ: شَلّومُ وطالَمُ وأوري.
٢٥ومِنْ إسرائيلَ مِنْ بَني فَرعوشَ[ك]: رَميا ويِزِّيّا
ومَلكيّا ومِيّامِينُ وألعازارُ ومَلكيّا وبَنايا. ٢٦ومِنْ
بَني عيلامَ: مَتَّنيا وزكَريّا ويَحيئيلُ وعَبدِي
ويَريموثُ وإيليّا. ٢٧ومِنْ بَني زَتّو: أليوعيناي
وألياشيبُ ومَتَّنيا ويَريموثُ وزابادُ وعَزيزا. ٢٨ومِنْ
بَني باباي[ل]: يَهوحَانانُ وحَنَنيا وزَبايُ وعَثلايُ.
٢٩ومِنْ بَني باني: مَشُلّامُ ومَلّوخُ وعَدايا وياشوبُ
وشآلُ وراموثُ. ٣٠ومِنْ بَني فحَثَ موآبَ[م]: عَدنا
وكلالُ وبَنايا ومَعسِيّا ومَتَّنيا وبَصَلئيلُ وبَنّويُ
ومَنَسّى. ٣١وبَنو حاريمَ: أليعَزَرُ ويِشِّيّا ومَلكيّا
وشِمعيا وشِمعونُ ٣٢وبَنيامينُ ومَلّوخُ وشَمَريا.
٣٣مِنْ بَني حَشومَ: مَتَّنايُ ومَتّاثا وزابادُ وأليفَلَطُ
ويَريمايُ ومَنَسّى وشِمعي. ٣٤مِنْ بَني باني:
مَعَدايُ وعَمرامُ وأوئيلُ ٣٥وبَنايا وبيديا وكَلُوهي
٣٦ووَنيا ومَريموثُ وألياشيبُ ٣٧ومَتَّنيا ومَتَّنايُ
ويَعسُو ٣٨وباني وبِنّويُ وشِمعي ٣٩وشَلَميا وناثانُ
وعَدايا ٤٠ومَكنَدبايُ وشاشايُ وشارايُ ٤١وعَزَرئيلُ
وشَلميا وشَمَريا ٤٢وشَلّومُ وأمَريا ويوسُفُ. ٤٣مِنْ
بَني نَبو: يَعِيئيلُ ومَتَّثيا وزابادُ وزَبِينا ويَدّو ويوئيلُ
وبَنايا. ٤٤كُلُّ هؤلاءِ اتَّخَذوا نِساءً غَريبَةً ومِنهُنَّ
نِساءٌ قد وضَعنَ بَنينَ.

١٥ [ط]عز ٨:١٦؛ نح ٣:٤
١٦ [ظ]عز ٤:٣
١٨ [ع]عز ٥:٢؛ حج ١:١ و١٢؛ ٢:٤؛ زك ٣:١؛ ٦:١١
١٩ [غ]٢مل ١٠:١٥؛ [ف]لا ٦:٤ و٦؛ [ق]لا ٥:٦ و١٥
٢٥ [ك]عز ٢:٣؛ ٨:٣؛ نح ٧:٨
٢٨ [ل]عز ٨:١١
٣٠ [م]عز ٨:٤

١٠:١٥ قاما على هذا. غيرُ واضح هل عارضَ هؤلاء الأربعةُ التأخُّرَ في معالجة الوضع أم عارضُوا التصدِّيَ للخطيَّة. ولكنَّ الخُطَّة كانت جيِّدة وأدّت إلى قرارٍ سريع سرعةً معقولة.

١٠:١٦ و١٧ الشهر العاشر... الشهر الأوَّل. استغرق إصلاح الوضع في جميع الحالات ٣ أشهر، بعدها استطاع الشعب أن يحتفلوا بالفصح بضمير نقيّ.

١٠:١٨ بني يشوع بنِ يوصاداق وإخوته. كان في رأس قائمة المتورِّطين في الزواج المختلط بعضٌ مِمَّن تحدَّروا من يشوع (يهوشع) أو كانوا أقرباء له، وهو رئيسُ الكهنة الّذي رجع مع زربّابل أوَّلًا ومارس دورًا قياديًّا في تجديد بناء الهيكل. وقد كانوا قدوة لجميع الشعب بتقريبهم ذبيحة الإثم المُناسِبة (ع ١٩).

١٠:١٨-٤٤ نظرًا لحقيقة كون الأمر استغرق ٣ أشهر لتسوية الوضع، فإنَّ هذه اللائحة الّتي تتضمَّن أسماء ١١٣ رجلًا ربّما مثَّلت فقط مَن كانوا من القادة (رج «الشعب كثير»، ١٠:١٣). والظاهر أنَّه كان بين الشعب عددٌ من المخالفين أكبر. ومع أنّ التصدِّي للمشكلة تمَّ مباشرةً، فقد تظهر من جديد (رج نح ٩ و١٠؛ ١٣).

١٠:٤٤ لا شكَّ أنّ إعالة الزوجات المُطلَّقات وأولادهنّ تمَّت معالجتها.